فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الجمعة 4 محرم 1448هـ 19 يونيو/ حزيران Friday 19 June 2026 | العدد 6421 | 14 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

8 دول عربية وإسلامية تدين الاعتداءات على مسجدين في الضفة الغربية

جدة/ فلسطين:
أدان وزراء خارجية 8 دول عربية وإسلامية، أمس، الاعتداءات التي استهدفت مسجدين في الضفة الغربية المحتلة، داعين المجتمع الدولي
2

حماس ترحب بتصريحات ترامب وتطالبه بالضغط لوقف الخروقات الإسرائيلية

غزة/ فلسطين:
أكدت حركة حماس أن تصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بشأن التزامها باتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، تعد "موقفا إيجابيا"، ودعته إلى الضغط
3

الاحتلال يُدمر 1100 وحدة سكنية في مخيم طولكرم منذ بدء عدوانه

طولكرم/ فلسطين:
قال رئيس اللجنة الشعبية لخدمات مخيم طولكرم فيصل سلامة إن عدوان الاحتلال الإسرائيلي المتواصل على مخيم طولكرم شمالي الضفة الغربية أسفر عن هدم نحو 1100 وحدة سكنية بشكل كامل، وتعرض قرابة 4000 وحدة أخرى لأضرار جسيمة.

وأشار سلامة في تصريح صحفي، أمس، إلى أن الدمار طال أيضًا أكثر من 1000 محل تجاري و700 مركبة، الأمر الذي أدى إلى نزوح ما يقارب 3300 أسرة من المخيم، في ظل أوضاع إنسانية متفاقمة.
وأوضح إن المخيم يعيش منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023 واقعًا مختلفًا كليًا، يتمثل في حجم الدمار الكبير والتغييرات الجغرافية والعمرانية التي طالت مختلف أحيائه.
وأضاف أن قوات الاحتلال تعمدت هدم المنازل وفتح شوارع جديدة فوق أنقاضها، في إطار مخططات تهدف إلى تعزيز سيطرتها الأمنية داخل المخيم.
وأشار سلامة إلى أن عمليات الهدم المتواصلة أحدثت
2

4 شهداء وإصابات في خروقات إسرائيلية متواصلة لاتفاق التهدئة في قطاع غزة

غزة/ تامر قشطة:
استشهد أربعة فلسطينيين وأصيب آخرون، أمس، في سلسلة هجمات إسرائيلية استهدفت مركبة مدنية في مدينة غزة، وإطلاق نار على مواطنين على طريق صلاح الدين وسط القطاع، في خرق جديد لاتفاق التهدئة المعلن في أكتوبر/تشرين الأول 2025، وسط استمرار العمليات العسكرية في مناطق متفرقة من القطاع.
وأفادت مصادر محلية لصحيفة "فلسطين"
2

(تصوير/ رمضان الأغا)

مركز يطلق حملة للتحذير من مصير الأسرى المرضى في سجون الاحتلال
3

إبـــادة

بعد عقدين من الانتظار.. الحرب تغتال حلم الأبوة للدكتور صديق نصار بعد خمسة أشهر فقط
5

من الميدان

من قلب الرمال.. محمد زايد يحفر بئرًا للأمل ويروي عطش النازحين في غزة
6

من تحت الركام إلى غرفة من طين.. عائلة حمد تُقاوم الفقد وتبحث عن حياة جديدة
7

الاحتلال يُدمر 1100 وحدة سكنية في مخيم طولكرم منذ بدء عدوانه

طولكرم/ فلسطين:

قال رئيس اللجنة الشعبية لخدمات مخيم طولكرم فيصل سلامة إن عدوان الاحتلال الإسرائيلي المتواصل على مخيم طولكرم شمالي الضفة الغربية أسفر عن هدم نحو 1100 وحدة سكنية بشكل كامل، وتعرض قرابة 4000 وحدة أخرى لأضرار جسيمة.

وأشار سلامة في تصريح صحفي، أمس، إلى أن الدمار طال أيضًا أكثر من 1000 محل تجاري و700 مركبة، الأمر الذي أدى إلى نزوح ما يقارب 3300 أسرة من المخيم، في ظل أوضاع إنسانية متفاقمة.

وأوضح إن المخيم يعيش منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023 واقعًا مختلفًا كليًا، يتمثل في حجم الدمار الكبير والتغييرات الجغرافية والعمرانية التي طالت مختلف أحيائه.

وأضاف أن قوات الاحتلال تعمدت هدم المنازل وفتح شوارع جديدة فوق أنقاضها، في إطار مخططات تهدف إلى تعزيز سيطرتها الأمنية داخل المخيم.

وأشار سلامة إلى أن عمليات الهدم المتواصلة أحدثت تحولًا جذريًا في البنية العمرانية للمخيم، وأدت إلى اختفاء العديد من معالمه التاريخية.

ولفت إلى أن قوات الاحتلال تفرض قيودًا مشددة على دخول الأهالي إلى المخيم، تشمل السماح بدخول أعداد محدودة فقط، وإخضاعهم لتفتيش دقيق، ومصادرة الهواتف المحمولة، ومنع التصوير، فضلًا عن منع عدد من السكان من الدخول بذريعة الدواعي الأمنية.

وفي 21 كانون الثاني/ يناير 2025، بدأ جيش الاحتلال عملية عسكرية ما زالت مستمرة في مخيم جنين شمالي الضفة، ثم وسّعها في 27 من ذات الشهر إلى مخيمي طولكرم ونور شمس.

8 دول عربية وإسلامية تدين الاعتداءات على مسجدين في الضفة الغربية

جدة/ فلسطين:

أدان وزراء خارجية 8 دول عربية وإسلامية، أمس، الاعتداءات التي استهدفت مسجدين في الضفة الغربية المحتلة، داعين المجتمع الدولي إلى التحرك لإلزام الاحتلال الإسرائيلي بوقف تصعيدها في الأراضي الفلسطينية وضمان عدم إفلات مرتكبي الانتهاكات من العقاب.

جاء ذلك في بيان مشترك لوزراء خارجية السعودية وتركيا والأردن والإمارات وقطر وإندونيسيا وباكستان ومصر، نشرته وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس".

وقال البيان إن الوزراء "يدينون بأشد العبارات استمرار وتصاعد عنف المستوطنين ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة"، مشيرين إلى الاعتداءات الأخيرة التي طالت المسجد الكبير في قرية جلجليا ومسجد الفاروق في قرية مزارع النوباني شمال رام الله.

وأكد البيان أن هذه الاعتداءات تمثل "انتهاكا واضحا لحرمة أماكن العبادة والمواقع الدينية، وللقانون الدولي، بما في ذلك القانون الدولي الإنساني، وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة".

وشدد الوزراء على "الرفض المطلق لهذه الاعتداءات المدانة التي يرتكبها المستوطنون الإسرائيليون، وكذلك استمرار الإجراءات الإسرائيلية الأحادية وغير القانونية في الأرض الفلسطينية المحتلة"، بحسب البيان.

وأضافوا أن هذه الممارسات "تغذي عدم الاستقرار والعنف والتطرف، وتقوض الجهود الدولية الرامية إلى تحقيق السلام"، محملين "إسرائيل القوة القائمة بالاحتلال" المسؤولية عن هذه الاعتداءات.

وجدد الوزراء دعوتهم المجتمع الدولي إلى "تحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية"، والعمل على إلزام الاحتلال الإسرائيلي بوقف تصعيدها في الضفة الغربية المحتلة، وإنهاء ممارساتها غير القانونية، ووقف عنف المستوطنين، ومحاسبة مرتكبي هذه الجرائم، وضمان عدم إفلاتهم من العقاب، وفق ما ورد في البيان.

4 شهداء وإصابات في خروقات إسرائيلية متواصلة لاتفاق التهدئة في قطاع غزة

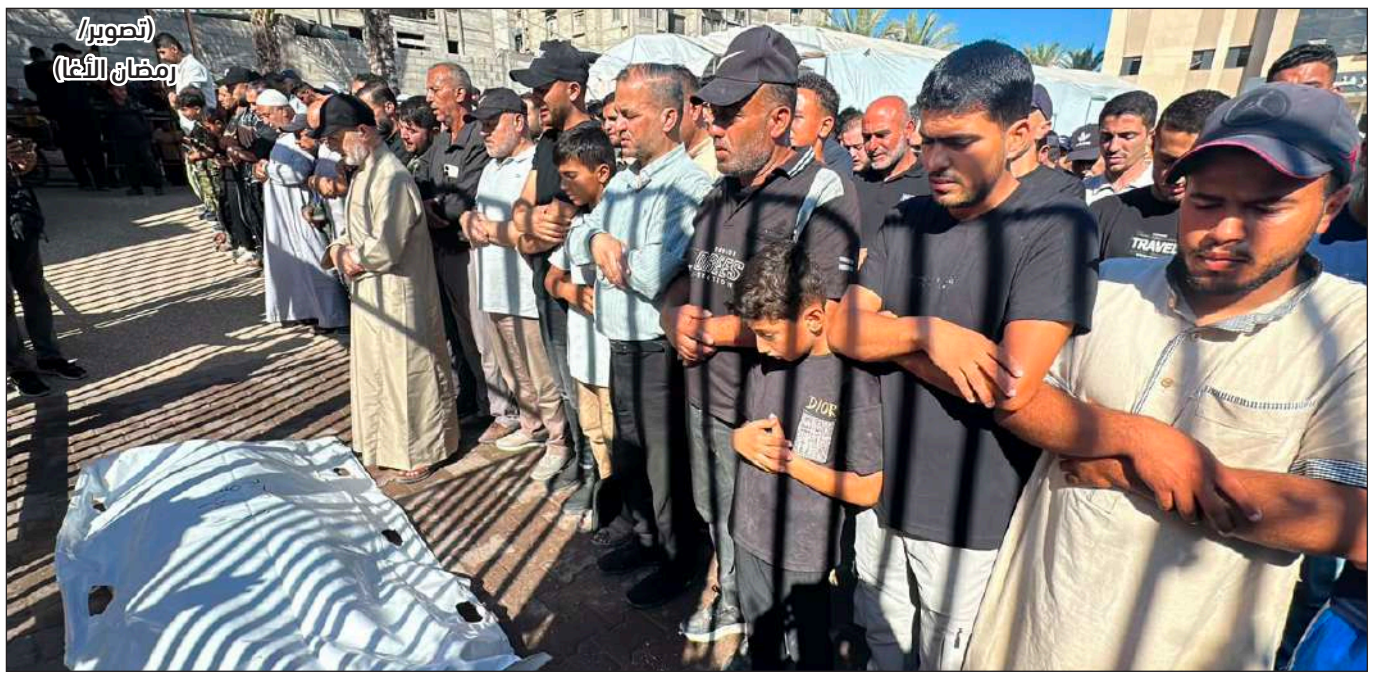

غزة/ تامر قشطة:

استشهد أربعة فلسطينيين وأصيب آخرون، أمس، في سلسلة هجمات إسرائيلية استهدفت مركبة مدنية في مدينة غزة، وإطلاق نار على مواطنين على طريق صلاح الدين وسط القطاع، في خرق جديد لاتفاق التهدئة المعلن في أكتوبر/تشرين الأول 2025، وسط استمرار العمليات العسكرية في مناطق متفرقة من القطاع.

وأفادت مصادر محلية لصحيفة "فلسطين" باستشهاد المواطن عبد الله ياسين وإصابة عدد آخر، إثر إطلاق قوات الاحتلال الرصاص تجاه مواطنين في شارع صلاح الدين ومحيط وادي غزة وسط القطاع، في وقت تواصل فيه آليات الاحتلال عمليات تجريف شرق الشارع ذاته قرب دوار الكويت جنوب شرقي مدينة غزة.

كما استشهد ثلاثة مواطنين وأصيب آخرون، من جراء قصف طيران الاحتلال مركبة مدنية قرب مسجد أبو خضرة في حي الرمال غرب مدينة غزة.

وأشارت المصادر إلى أن المركبة المستهدفة تعود لمدير مؤسسة "حمامة السلام" طارق أبو سيف، الذي شارك في مشاريع لإعمار مجمع الشفاء الطبي وتأهيل مرافق تعليمية في جامعتي الأزهر والأقصى.

وفي حادثة منفصلة، أصيبت فتاة برصاص قوات الاحتلال خلال إطلاق نار في بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة، في حين أعلنت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني تعامل طواقمها مع إصابة أخرى في منطقة السكة وسط مدينة خان يونس.

كما فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيرانها تجاه ساحل بحر مدينة غزة ومنطقة الزوايدة وسط القطاع، ما أدى إلى إصابة الصياد محمد جلال العبد القرعان بجروح وصفت بالخطيرة، إلى جانب حالة من الذعر بين النازحين وتقييد حركة الصيد.

وفي شرق خان يونس، واصلت آليات الاحتلال إطلاق النار بشكل مكثف بالتزامن مع تنفيذ عمليات نسف لمربعات سكنية، وسط تصاعد الانتهاكات البرية والبحرية في مختلف مناطق القطاع.

وتواصل قوات الاحتلال، وفق مصادر محلية، خرق اتفاق التهدئة لليوم الـ252 على التوالي، رغم الاتفاق المبرم في شرم الشيخ والذي نص على إنهاء الحرب وانسحاب القوات وإطلاق عمليات الإغاثة وإعادة الإعمار.

وفي السياق، أعلنت وزارة الصحة في غزة أن الحصيلة التراكمية للعدوان الإسرائيلي منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 ارتفعت إلى 73,018 شهيدًا و173,273 إصابة، مشيرة إلى وصول شهيدين و8 إصابات خلال الساعات الـ24 الماضية، إضافة إلى 784 حالة انتشال منذ بدء وقف إطلاق النار.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
1700900800
2885990
00972597563838
WWW.FELESTEEN.PS
لمتابعة موقع صحيفة فلسطين على الإنترنت امسح الباركود
لمتابعة أعداد صحيفة فلسطين امسح الباركود

حماس ترحب بتصريحات ترامب وتطالبه بالضغط لوقف الخروقات الإسرائيلية

غزة/ فلسطين:

أكدت حركة حماس أن تصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بشأن التزامها باتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، تعد "موقفا إيجابيا"، ودعته إلى الضغط على حكومة الاحتلال الإسرائيلي لوقف خروقاتها المستمرة للاتفاق.

وقال المتحدث باسم الحركة حازم قاسم، في تصريح على منصة "تلغرام"، أمس: إن "تصريح الرئيس ترامب بشأن التزام حماس التام بوقف إطلاق النار يعد موقفا إيجابيا، ويؤكد جدية الحركة في تطبيق اتفاق وقف الحرب على قطاع غزة".

ودعا المتحدث باسم الحركة الرئيس الأمريكي إلى "الضغط على الحكومة الإسرائيلية لوقف خروقاتها المستمرة لاتفاق وقف إطلاق النار، حتى يتسنى فتح المجال لتطبيق بقية مكونات خطة وقف الحرب على القطاع، وفق آليات يتوافق عليها جميع الأطراف"، بحسب ما نقلت وكالة "الأناضول".

ومنذ دخول الاتفاق حيز التنفيذ، قتلت إسرائيل 1007 فلسطينيين وأصابت 3165 آخرين، كما وسعت توغلها داخل قطاع غزة إلى مناطق تقدر بنحو 60 بالمئة من مساحته، وفق بيانات فلسطينية.

وأعرب ترامب عن أمله في أن يكون اتفاق السلام مع إيران "بداية لاتفاق أوسع في جميع أنحاء الشرق الأوسط"، معتبرا أن التطورات الأخيرة تمنح سببا للتفاؤل رغم تاريخ المنطقة الطويل من الصراعات، في تصريحات على هامش قمة الدول السبع الكبرى في فرنسا الأربعاء.

مركز يطلق حملة للتحذير من مصير الأسرى المرضى في سجون الاحتلال

غزة/ فلسطين:

أعلنت مديرة المركز الفلسطيني للدفاع عن الأسرى، لينا الطويل، إطلاق حملة إعلامية بعنوان "من التالي؟"، وذلك عقب استشهاد الأسير عماد سرحان، الذي ارتقى داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي ليكون الشهيد رقم 90 بين صفوف الحركة الأسيرة منذ بدء حرب الإبادة قبل نحو عامين، والشهيد رقم 327 في سجل شهداء الحركة الأسيرة منذ عام 1967.

وقالت الطويل، في بيان أمس، إن اختيار عنوان الحملة يعكس حجم المخاوف الحقيقية من ارتقاء المزيد من الأسرى، خاصة المرضى منهم، في ظل استمرار سياسة الإهمال الطبي الممنهج والتنكيل المتصاعد داخل السجون الإسرائيلية، مؤكدة أن السؤال الذي يفرض نفسه اليوم بعد استشهاد عماد سرحان هو: من التالي؟

وأضافت أن ما تشهده السجون من تصاعد غير مسبوق في سياسات القمع والعزل والتجويع والاعتداءات الجسدية والحرمان من العلاج، يجعل حياة مئات الأسرى المرضى في دائرة الخطر الدائم، ويحول المرض إلى حكم إعدام مؤجل قد ينفذ في أي لحظة.

وأكدت الطويل أن استشهاد 90 أسيراً منذ بدء حرب الإبادة يمثل مؤشرا خطيرا على حجم الجرائم المرتكبة بحق الأسرى، محذرة من أن عدد شهداء الحركة الأسيرة مرشح للارتفاع في ظل استمرار حالة الصمت الدولي، وعدم اتخاذ إجراءات فعلية لوقف الانتهاكات المتواصلة بحق المعتقلين الفلسطينيين.

وأوضحت أن الحملة ستستمر لمدة أسبوع، وستركز على تسليط الضوء على الأوضاع الصحية والإنسانية للأسرى المرضى، والكشف عن معاناتهم اليومية، وفضح سياسة الإهمال الطبي المتعمد التي تنتهجها قوات الاحتلال الإسرائيلي، إلى جانب إبراز المخاطر المحدقة بحياتهم.

وشددت الطويل، على أن الأسرى المرضى يعيشون اليوم ظروفا بالغة القسوة، وأن استمرار حالة التغول الإسرائيلي داخل السجون تسهم بشكل مباشر في زيادة أعداد الشهداء، خاصة في ظل غياب الرقابة الدولية الفاعلة واستمرار الإفلات من العقاب.

ودعت الطويل المؤسسات الدولية، وفي مقدمتها الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر ومنظمات حقوق الإنسان، إلى التحرك العاجل لإنقاذ الأسرى المرضى، وممارسة ضغط حقيقي على الاحتلال لوقف سياسة القتل البطيء، مؤكدة أن حماية حياة الأسرى لم تعد قضية إنسانية فحسب، بل أصبحت اختبارا حقيقيا لمدى التزام العالم بمبادئ العدالة وحقوق الإنسان.

وأكدت الطويل، أن حملة "من التالي" هي صرخة تحذير ورسالة استغاثة موجهة إلى العالم بأسره، لأن استمرار الصمت على الجرائم المرتكبة داخل السجون يعني ببساطة انتظار شهيد جديد.

جيش الاحتلال يعلن مقتل جندي في جنوب لبنان

لندن/ فلسطين:

أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي، أمس، مقتل أحد جنوده وإصابة سبعة آخرين في القتال الدائر في جنوب لبنان.

وقال الجيش في بيان مقتضب إن الرقيب أول ألكسندر فيلين (29 عاما) "قُتل في أثناء القتال" الأربعاء.

وأشار بيان الجيش أيضا إلى إصابة سبعة من ضباط وجنود الاحتياط بجروح تراوحت بين المتوسطة والطفيفة.

وصدر الإعلان عن مقتل الجندي قبل ساعات من توقيع الرئيسين الأمريكي دونالد ترامب والإيراني مسعود بيزشكيان مذكرة التفاهم لإنهاء الحرب في الشرق الأوسط على مختلف الجبهات، بما في ذلك في لبنان.

وبعد إعلان التوصل إلى التفاهم بين واشنطن وطهران، تراجعت وتيرة الهجمات والعمليات العسكرية بين حزب الله و(إسرائيل) من دون أن تتوقف كليا.

وكانت السلطات اللبنانية أعلنت في وقت سابق أن العمليات الإسرائيلية المكثفة من الغارات الجوية والتوغل البري أسفرت حتى الآن عن استشهاد أكثر من 3800 شخص.

أما في الجانب الإسرائيلي، فقد قُتل منذ الثاني من مارس/ آذار 31 جنديًا ومتعاقد مدني واحد.

إعلام الأسرى يُحذر من تدهور صحة الأسيرة شاتيلا أبو عيادة

رام الله/ فلسطين:

حذر مكتب إعلام الأسرى من تدهور الحالة الصحية للأسيرة شاتيلا أبو عيادة، مع استمرار حرمانها من الرعاية الطبية المناسبة داخل سجون الاحتلال وتصاعد المخاوف على حياتها وسط الظروف الاعتقالية القاسية التي تواجهها.

وأوضح المكتب في بيان صحفي أمس، أن الأسيرة أبو عيادة تعاني ارتفاعا حادا في إنزيمات الكبد وتحتاج إلى متابعة طبية وعلاج عاجل.

وأشار إلى أن إدارة السجون تواصل سياسة المماطلة والإهمال الطبي بحقها والأسيرات ما يفاقم المخاطر على صحتهم.

ولفت إلى أن معاناة الأسيرة تمتد إلى العزل والحرمان من الزيارات والتواصل مع عائلتها، ما يزيد من الأعباء النفسية والجسدية التي تواجهها داخل الأسر.

وطالب إعلام الأسرى اللجنة الدولية للصليب الأحمر والمؤسسات الحقوقية والإنسانية بالتدخل الفوري للاطلاع على حالتها الصحية وضمان توفير العلاج اللازم لها ووقف الإجراءات التي تمس حقوقها الأساسية.

وشدد على ضرورة تكثيف الجهود الحقوقية والإعلامية لإنهاء سياسة الإهمال الطبي بحق الأسيرات.

وحمّل المكتب، الاحتلال المسؤولية الكاملة عن أي تدهور يطرأ على صحة الأسيرة شاتيلا أبو عيادة نتيجة استمرار حرمانها من العلاج والرعاية الطبية اللازمة.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة رفح الشرعية

مذكرة تبليغ قرار استئنافي

إلى المستأنف ضده/ ياسين باسل ياسين قفه من اسدود وسكان النصيرات سابقاً حالياً في دولة تركيا مجهول محل الإقامة فيها الآن، لقد عادت القضية أساس2025/39 وموضوعها ((اثبات طلاق)) المتكونة بينك وبين المستأنف ضدها/ حنين بسام محمد الدرباشي من صميل الخليل وسكان بلجيكا وكيلها المحامي/ رشاد زعرب، من مقام محكمة الاستئناف الشرعية مصدقة بموجب القرار الاستئنافي رقم (73) المؤرخ في 2026/6/1 وأن لك الحق في الطعن أمام مقام المحكمة العليا الشرعية خلال عشرين يوماً من تاريخ تبلغ القرار الاستئنافي لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/6/18م.

رئيس محكمة رفح الشرعية
الشيخ الدكتور/ أيمن خميس حماد

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعية الشرعية الابتدائية

إعلان خصوم في دعوى تفريق للضرر من الشقاق والنزاع صادر عن محكمة الشجاعية الشرعية

إلـــى المدعـــى عليـــه/ عصام بن خواجه بن سعيد أحمد جواز سفر رقم (gg9991341) من باكستان والمقيم حالياً في المملكة العربية السعودية ومجهول محل الإقامة فيها الآن، نعلمك بأن زوجتك غير المدخول بها بصحيح العقد الشرعي / شرين بنت محمد حجازي بن عبد الجرجاوي من غزة وسكان الدرج هوية رقم / (403758790) ووكيلتها المحامية الشرعية/ نور طلعت أحمد الشوا قد تقدمت لدى محكمة الشجاعية الشرعية برفع دعوى تفريق للضرر من الشقاق والنزاع في القضية أساس 2026/311 وتم تحديد جلسة لها بتاريخ 2026/7/19م الساعة التاسعة صباحاً، وإن لم تحضر في الوقت المعين يجري بحقك الايجاب الشرعي لذا صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/6/18م.

قاضي الشجاعية الشرعي
القاضي الشرعي/ محمود خليل الحليمي

دولة فلسطين
وزارة
الحكم المحلي

إعلان بشأن مختار عائلة / حرارة - غزة

((تعلن دائرة شؤون المخاتير في وزارة الحكم المحلي بمحافظات غزة
بأن السيد/ يوسف زهير فرحات حرارة
قد تقدم لشغل منصب مختار عائلة / حرارة – غزة،
على من يرغب في الاعتراض التوجه إلى الدائرة في مقر الوزارة لتقديم طلب الاعتراض وذلك خلال أسبوعين من تاريخه)).

دولة فلسطين
وزارة
الحكم المحلي

إعلان بشأن مختار عائلة / النمنم - حمامة

((تعلن دائرة شؤون المخاتير في وزارة الحكم المحلي بمحافظات غزة
بأن السيد/ خالد صبحي فارس النمنم
قد تقدم لشغل منصب مختار عائلة / النمنم – حمامة،
على من يرغب في الاعتراض التوجه إلى الدائرة في مقر الوزارة لتقديم طلب الاعتراض وذلك خلال أسبوعين من تاريخه)).

البرغوثي: المشكلة الأساسية ليست السلاح بل الاحتلال.. وإسرائيل دمّرت حل الدولتين

لندن/ وكالات:

أكد الأمين العام للمبادرة الوطنية الفلسطينية، الدكتور مصطفى البرغوثي، أن الضغوط المتزايدة التي تُمارس على الفلسطينيين تحت عنوان نزع سلاح المقاومة لا تستهدف الوسائل العسكرية فحسب، بل تسعى في جوهرها إلى تجريد الشعب الفلسطيني من حقه الأساسي في النضال من أجل الحرية ومقاومة الاحتلال.

جاءت تصريحات البرغوثي خلال محاضرة ألقاها مساء أمس، في مقر اتحاد طلبة جامعة أكسفورد، بحضور عدد من الطلبة والأكاديميين والمهتمين بالشأن الفلسطيني، حيث تناول خلالها تطورات القضية الفلسطينية ومستقبلها في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية المتسارعة.

وأدارت اللقاء رئيسة اتحاد طلبة جامعة أكسفورد، أروى الريس، التي أكدت في كلمتها الافتتاحية حرص الاتحاد على إتاحة المجال أمام الطلبة للاستماع إلى روايات مباشرة من أصحاب القضايا الإنسانية الكبرى، بما يعزز فهمهم للتحديات الدولية المعاصرة.

وفي مستهل حديثه، شدد البرغوثي على أن القضية الفلسطينية ليست نزاعاً سياسياً تقليدياً، بل تمثل نضال شعب يسعى إلى الحرية وتقرير المصير في مواجهة مشروع استعماري استيطاني ممتد منذ أكثر من قرن، معتبراً أنها تحولت إلى اختبار حقيقي لمصداقية منظومة القانون الدولي وحقوق الإنسان التي تأسست بعد الحرب العالمية الثانية.

وقال: "هم لا يريدون فقط نزع سلاح المقاومة، بل يريدون أيضاً نزع حقنا في مقاومة الاحتلال من أساسه. لم يحدث في التاريخ أن طُلب من شعب واقع تحت الاحتلال أن يتخلى عن حقه في المقاومة فيما يستمر الاحتلال في امتلاك كل أدوات القوة العسكرية والسياسية".

وأضاف أن ما يجري في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وخاصة في قطاع غزة والضفة الغربية، يكشف أزمة عميقة في النظام الدولي وعجزاً متزايداً عن تطبيق المبادئ التي يدّعي الدفاع عنها، وفي مقدمتها حماية المدنيين وصون حقوق الإنسان.

فلسطين واختبار القانون الدولي

ورأى البرغوثي أن فلسطين أصبحت اليوم المعيار الأوضح لقياس مدى احترام المجتمع الدولي للقانون الدولي، معتبراً أن ما يجري يعكس تغليب موازين القوة على مبادئ العدالة.

وقال إن الانتهاكات المتواصلة بحق الفلسطينيين، بما في ذلك استهداف المدنيين والتجويع والتهجير وتدمير البنية التحتية، تمثل دليلاً على فشل المجتمع الدولي في الوفاء بالتزاماته القانونية والأخلاقية.

وحذر من أن استمرار الإفلات من العقاب لا يهدد الفلسطينيين وحدهم، بل يقوض أسس النظام القانوني الدولي ومنظومة حقوق الإنسان برمتها.

وعلى الصعيد السياسي، أكد البرغوثي أن التوسع الاستيطاني الإسرائيلي المتواصل جعل تطبيق حل الدولتين أمراً شبه مستحيل على أرض الواقع.

وأوضح أن مئات المستوطنات والبؤر الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة مزقت التواصل الجغرافي اللازم لقيام دولة فلسطينية مستقلة، ما يجعل الحديث عن حل الدولتين منفصلاً عن الوقائع الميدانية.

تحول في الرأي العام العالمي

وأشار البرغوثي إلى ما وصفه بالتحول المتزايد في الرأي العام العالمي تجاه القضية الفلسطينية، لافتاً إلى اتساع الدعم الشعبي للحقوق الفلسطينية داخل الجامعات والنقابات ومنظمات المجتمع المدني والحركات الشبابية في العديد من الدول.

وأضاف أن فلسطين لم تعد بالنسبة لكثير من المجتمعات الغربية مجرد قضية مرتبطة بالسياسة الخارجية، بل باتت قضية ترتبط مباشرة بقيم العدالة والمساواة وحقوق الإنسان.

وفي حديثه عن مستقبل الصراع، أبدى البرغوثي تشككه في إمكانية حدوث تحول جوهري من داخل (إسرائيل)، معتبراً أن المجتمع الإسرائيلي يشهد اتجاهاً متزايداً نحو اليمين المتطرف.

ودعا إلى تكثيف الضغوط الدولية عبر العقوبات والمقاطعة وسحب الاستثمارات، مؤكداً أن إنهاء الاحتلال يتطلب ضغطاً سياسياً وقانونياً متواصلاً من المجتمع الدولي.

وتطرق البرغوثي خلال اللقاء إلى تجربته الشخصية كطبيب، مستذكراً إصابته بالرصاص أثناء مشاركته في إسعاف الجرحى خلال تسعينيات القرن الماضي، مؤكداً أن تلك التجربة عززت قناعته بضرورة حماية الطواقم الطبية والعاملين في المجال الإنساني خلال النزاعات.

كما استعرض جانباً من عمل جمعية الإغاثة الطبية الفلسطينية، مشيراً إلى الجهود المبذولة للوصول إلى التجمعات الفلسطينية المعزولة وتقديم الخدمات الصحية رغم التحديات الكبيرة التي يواجهها القطاع الصحي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

تحذير من أزمة اقتصادية متفاقمة

وحذر البرغوثي من التداعيات المتزايدة للأزمة الاقتصادية التي تواجه الفلسطينيين، موضحاً أن القيود المالية وتراجع الإيرادات والإجراءات الإسرائيلية المستمرة أدت إلى إضعاف المؤسسات العامة وتهديد قدرتها على تقديم الخدمات الأساسية، بما في ذلك التعليم والرعاية الصحية.

وأكد أن استمرار هذا الواقع يزيد من معاناة الفلسطينيين ويقوض قدرتهم على الصمود.

وخلال جلسة الأسئلة والنقاش، تناول البرغوثي ملف وقف إطلاق النار ومستقبل قطاع غزة والحديث المتكرر عن نزع السلاح.

وأكد أن الأولوية العاجلة تتمثل في وقف الحرب بشكل كامل، وضمان تدفق المساعدات الإنسانية دون قيود، وإنهاء الكارثة الإنسانية التي يعيشها القطاع.

وأضاف: "المشكلة الأساسية ليست السلاح، بل الاحتلال نفسه. ومن يريد سلاماً حقيقياً عليه أن يبدأ بمعالجة جذور المشكلة لا مظاهرها".

وفي ختام المحاضرة، دعا البرغوثي الفلسطينيين في الوطن والشتات إلى تعزيز التكافل والعمل المشترك من أجل إعادة البناء ودعم صمود المجتمع الفلسطيني.

وقال إن البقاء على الأرض وإعادة إعمار ما دمره الاحتلال والحفاظ على الوجود الفلسطيني تمثل اليوم أولويات وطنية ملحة.

وأضاف مخاطباً الحضور: "أعظم أشكال المقاومة اليوم هو الصمود. أن نبقى، وأن نعيد البناء، وأن ندعم بعضنا بعضاً، وأن نحافظ على وجودنا في فلسطين، فهذه مسؤولية جماعية تقع على عاتق جميع الفلسطينيين أينما كانوا".

واختُتمت الأمسية بحوار مطول بين البرغوثي وطلبة جامعة أكسفورد تناول قضايا القانون الدولي ومستقبل القضية الفلسطينية والتحولات السياسية المتسارعة في المنطقة والعالم.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشيخ رضوان الشرعية الابتدائية

مذكرة تبليغ حكم غيابي
صادرة عن محكمة الشيخ رضوان الشرعية

إلى المدعى عليه/ أحمد فتحي عقيل أبو العيش من غزة ومجهول محل الإقامة الآن خارج قطاع غزة، لقد حُكم عليك من قبل هذه المحكمة في القضية أساس 2026/194 بتاريخ 2026/6/18م وموضوعها ((تفريق للضرر من الشقاق والنزاع)) والمقامة عليك من قبل زوجتك المدعية/ أمل محمد أحمد جودة من غزة وسكانها بتطليقها منك طلقة واحدة بائنة بينونة صغرى بعد الدخول دفعاً للضرر الحاصل لها من الشقاق والنزاع منك وفرّقت بينكم بهذه الطلقة دفعاً للضرر الحاصل لها من الشقاق والنزاع واستحالة العشرة بينكم بالمعروف وأن عليها العدة الشرعية اعتباراً من تاريخه أدناه ولها حق التزوج بمن تشاء من المسلمين الأكفاء بعد انقضاء عدتها الشرعية منك واكتساب هذا الحكم الدرجة القطعية وضمنته الرسوم والمصروفات القانونية حكماً موقوف النفاذ على تصديقه من مقام محكمة الاستئناف الشرعية الموقرة وتابعاً له وجاهياً بحق المدعية قابلاً للاستئناف غيابياً بحق المدعى عليه قابلاً للاعتراض والاستئناف لذلك جرى تبليغك حسب الأصول وحرر بتاريخ 2026/06/18م.
قاضي محكمة الشيخ رضوان الشرعية
القاضي/ لؤي علي أبو حصيرة

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشيخ رضوان الشرعية

الموضوع / مذكرة تبليغ قرار استئنافي

إلى المدعى عليه/ سامي محمد حسن العامودي من برقة وسكان الشاطئ سابقاً وحالياً خارج البلاد ومجهول محل الإقامة في مصر الآن، لقد عادت القضية أساس 2026/18 المتكونة بينك وبين المدعية / ولاء عماد علي غبن من اسدود وسكان الشيخ رضوان وكيلها المحامي/ رفيق أبو هاني، من مقام محكمة الاستئناف الشرعية في غزة مصدقة الحكم الابتدائي بموجب أساس استئنافي ((10177)) المؤرخ في 2026/06/15م وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) حكماً قابلاً للطعن أمام المحكمة العليا الشرعية لذلك جرى تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/06/17م.
قاضي الشيخ رضوان الشرعي
القاضي/ لؤي علي أبو حصيرة

دولة فلسطين
وزارة
الحكم المحلي

إعلان بشأن مختار عائلة / البرش - جباليا

((تعلن دائرة شؤون المخاتير في وزارة الحكم المحلي بمحافظات غزة
بأن السيد/ منير عبد الله عطيه البرش
قد تقدم لشغل منصب مختار عائلة / البرش – جباليا،
على من يرغب في الاعتراض التوجه إلى الدائرة في مقر الوزارة لتقديم طلب الاعتراض وذلك خلال أسبوعين من تاريخه)).

دولة فلسطين
وزارة
الحكم المحلي

إعلان بشأن مختار عائلة / مشمش - جسير

((تعلن دائرة شؤون المخاتير في وزارة الحكم المحلي بمحافظات غزة
بأن السيد/ محمود زيدان عبد مشمش
قد تقدم لشغل منصب مختار عائلة / مشمش – جسير،
على من يرغب في الاعتراض التوجه إلى الدائرة في مقر الوزارة لتقديم طلب الاعتراض وذلك خلال أسبوعين من تاريخه)).

دولة فلسطين
وزارة
الحكم المحلي

إعلان بشأن مختار عائلة / العبادلة - القرارة

((تعلن دائرة شؤون المخاتير في وزارة الحكم المحلي بمحافظات غزة
بأن السيد/ ناصر سعيد محمد العبادلة
قد تقدم لشغل منصب مختار عائلة / العبادلة – القرارة،
على من يرغب في الاعتراض التوجه إلى الدائرة في مقر الوزارة لتقديم طلب الاعتراض وذلك خلال أسبوعين من تاريخه)).

دولة فلسطين
وزارة
الحكم المحلي

إعلان بشأن مختار عائلة / العقاد - خانيونس

((تعلن دائرة شؤون المخاتير في وزارة الحكم المحلي بمحافظات غزة
بأن السيد/ سليمان هاشم عثمان العقاد
قد تقدم لشغل منصب مختار عائلة / العقاد – خانيونس،
على من يرغب في الاعتراض التوجه إلى الدائرة في مقر الوزارة لتقديم طلب الاعتراض وذلك خلال أسبوعين من تاريخه)).

في هذه الصفحة، نروي لكم حكايات أكاديميين وعلماء وباحثين فلسطينيين غيَّبتهم جرائم جيش الاحتلال الإسرائيلي إبّان حرب الإبادة الجماعية على غزة، بعدما أفنوا أعمارهم في التعليم والمعرفة وخدمة مجتمعهم، ونستعرض الواقع الأكاديمي والعلمي والجامعي وتداعيات الحرب على هذا القطاع المهم. «إبادة.. علماء غزة» سلسلة توثّق سِيَرًا أُريد لها أن تُمحى تحت الركام، لكنها بقيت حيّة في ذاكرة طُلابهم وأحبّائهم. هنا، لا تستعيد صحيفة «فلسطين» أرقام الضحايا فحسب، بل تُعيد تقديم وجوهٍ صنعت الأمل، قبل أن تُطفئ الحرب أصواتها إلى الأبد. وتستهل الصفحة موضوعاتها برصد استهداف الجامعات، حاضنات العلم التي طالتها حرب الإبادة.

بعد عقدين من الانتظار..

الحرب تغتـــــــال حلم الأبوة للدكتور صديق نصار بعد خمسة أشهر فقط

غزة/ عبد الرحمن يونس:

بعد عشرين عامًا من الصبر والانتظار، ظنّ الأكاديمي الغزي الدكتور صديق نصار أن حلمه الأكبر قد تحقق أخيرًا عندما احتضن توأميه "توفيق" و"جمان"، ليعيش للمرة الأولى تفاصيل الأبوة التي طالما تمنّاها. لكن حرب الإبادة الإسرائيلية لم تمنحه سوى خمسة أشهر فقط من تلك الفرحة، قبل أن تمتد إليه الصواريخ، فتغتال حياته وتحوّل حلمه الذي انتظره سنوات طويلة إلى مأساة إنسانية موجعة.

وتروي زوجته أماني العطل لصحيفة "فلسطين" تفاصيل رحلة الكفاح التي خاضها زوجها الراحل، مؤكدة أن حياته كانت عنوانًا للإصرار والاجتهاد والسعي الدؤوب لتحقيق طموحه بالرغم من قسوة الظروف.

وتقول: "كانت حياة صديق مليئة بالتعب والكفاح المستمر. لم يستسلم يومًا للظروف الصعبة التي أحاطت بنا، بل كان يعمل ويدرس في الوقت نفسه دون كلل أو ملل".

وأضافت: "عمل خياطًا وناطورًا لتوفير مصاريف دراسته الجامعية وإكمال تعليمه. وبعد حصوله على درجة البكالوريوس عُيّن مدرسًا في الجامعة الإسلامية بغزة، إلا أن طموحه لم يتوقف عند ذلك، فواصل دراسة الماجستير، ثم سافرنا إلى تركيا حيث نال درجة الدكتوراه. وبعد سنوات طويلة من الاجتهاد عاد إلى غزة عام 2019 ليعمل أستاذًا أكاديميًا في جامعته وينقل علمه وخبرته إلى طلبته".

وتستحضر الزوجة الجانب الإنساني في شخصية زوجها قائلة: "كان نعم السند والعون؛ ابنًا بارًا بوالدته، وأخًا حنونًا، وزوجًا مخلصًا. أما فرحته الأكبر فكانت عندما رزقنا الله بتوأمنا بعد عشرين عامًا من الانتظار، فقد عاش الأبوة بكل مشاعره، رغم أن الحرب سرقت منه هذه النعمة سريعًا".

وتتابع: "مع بداية الحرب فرض الاحتلال حصارًا خانقًا على القطاع، وكان صديق يبذل جهدًا يوميًا لتوفير الحليب لطفليه رغم شحه الشديد، وكذلك الحفاضات التي اختفت من الأسواق نتيجة إغلاق المعابر".

وعن رحلة النزوح القاسية، توضح أماني أن العائلة اضطرت إلى الانتقال إلى مدينة دير البلح خوفًا على طفليها من أصوات القصف والانفجارات، بعد أن روّج الاحتلال للمنطقة باعتبارها "آمنة"، إلا أن الموت ظل يلاحق النازحين في كل مكان.

وتضيف: "كان صديق يشعر في قرارة نفسه بأنه سيستشهد، وقبل يوم واحد من استشهاده حاول أن يحدثني عن وصيته، لكنني كنت أرفض الاستماع إليه وأتمسك بالأمل أن نبقى معًا، في الحياة أو حتى في الموت".

وتؤكد أن زوجها أوصاها قبل رحيله بأن تحرص على أن يبلغ توفيق وجمان الثانية عشرة من عمرهما وهما حافظان لكتاب الله كاملًا، معتبرًا ذلك أعظم ما يمكن أن يتركه لهما.

وعن ليلة الاستهداف، تقول الزوجة بصوت يثقله الألم: "كان توفيق يبكي بصورة غير معتادة تلك الليلة. استيقظ والده على صوته، وأخبرته أنني لم أره يبكي بهذه الطريقة من قبل، وكأن الطفل كان يشعر بفراق والده".

وتتابع: "اعتاد توفيق أن يستيقظ ليلًا ليلعب ويضحك مع والده، لكن تلك الليلة كانت مختلفة تمامًا. حمله صديق بين ذراعيه وذهب به إلى الحمام لتهدئته حتى لا يوقظ من حوله، وفي تلك اللحظة سقط صاروخ الاحتلال مباشرة على المكان".

وتصف الزوجة حجم المأساة قائلة: "أصيب صديق إصابة مباشرة في الدماغ واستشهد على الفور، بينما أُصيب توفيق، الذي لم يتجاوز عمره خمسة أشهر، بست شظايا في دماغه، ويتلقى العلاج حاليًا في دولة قطر".

وختمت حديثها برسالة مؤثرة قائلة: "لا تنسوا الدكتور صديق، واذكروه دائمًا بالدعاء. شهداء غزة ليسوا أرقامًا في نشرات الأخبار، بل حكايات حياة وأحلام وعقول خسرتها الإنسانية تحت القصف، وسط صمت العالم".

مسيرة كفاح انتهت تحت القصف

كان الدكتور صديق نصار أستاذًا مساعدًا في قسم إدارة الأعمال بالجامعة الإسلامية بغزة، وشكّلت حياته نموذجًا للكفاح والإصرار؛ إذ بدأ مشواره عاملًا بسيطًا قبل أن يشق طريقه في التعليم حتى نال درجة الدكتوراه من تركيا وعاد لخدمة مجتمعه الأكاديمي في غزة.

وبعد عشرين عامًا من الزواج، رزقه الله بتوأمه "توفيق" و"جمان"، ليبدأ رحلة الأبوة التي انتظرها طويلًا. غير أن الحرب الإسرائيلية أنهت تلك الرحلة سريعًا، حين استُهدف فجرًا أثناء محاولته تهدئة طفله الرضيع، فاستشهد على الفور، فيما أصيب طفله إصابات خطيرة ما زال يتلقى العلاج على إثرها.

وهكذا تحوّلت فرحة الأبوة التي انتظرها عقدين كاملين إلى واحدة من أكثر القصص الإنسانية إيلامًا في غزة، حيث تواصل الحرب حصد الأرواح والأحلام معًا.

الدكتور صديق نصار.. مسيرة كفاح

أستاذ مساعد في قسم إدارة الأعمال بالجامعة الإسلامية

من عامل إلى أكاديمي:

- عمل خياطًا وناطورًا لتغطية مصاريف دراسته.
- حصل على البكالوريوس ثم الماجستير.
- نال الدكتوراة من تركيا.
- عاد إلى غزة وأصبح أكاديميًا في جامعته.

الحياة الاجتماعية:

- بعد 20 عامًا من الزواج رُزق بالتوأمين "توفيق وجمان".
- بدأ بعدهما حلم الأبوة الذي طالما انتظره.

حرب وظروف قاسية:

- نقص حاد في الحليب والحفاضات.
- نزوح متكرر بحثًا عن الأمان.
- حياة تحت القصف والخوف المستمر.

وصيته الأبرز:

- أن يبلغ توفيق وجمان سن 12 عامًا وهما حافظان للقرآن.

الاستهداف:

- 12:30 بعد منتصف الليل.
- صاروخ إسرائيلي استهدفه في أثناء حمله طفله لتهدئته.

النتيجة:

- استشهاد الأكاديمي نصار فورًا.
- شظايا في دماغ طفله.. على أثرها يتلقى العلاج في قطر.
- تحولت فرحته بتوأميه التي طال انتظارها إلى مأساة إنسانية عميقة.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الجمعة 4 محرم 1448هـ 19 يونيو/ حزيران
Friday 19 June 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

من قلب الرمال.. محمد زايد يحفر بئرًا للأمل ويروي عطش النازحين في غزة

غزة/ جمال غيث:

على شاطئ بحر غزة، حيث تمتد خيام النزوح بمحاذاة الأمواج وتشتد معاناة العطش بفعل الحرب وتدمير البنية التحتية للمياه، نجح النازح محمد زايد في تحويل حفرة بسيطة حفرها بيديه إلى مصدر حياة لعشرات العائلات.

فبأدوات بدائية لا تتجاوز "الكريك" و"الطورية"، وبإرادة صلبة تحدّت قسوة النزوح وشح الموارد، استطاع الرجل الثلاثيني استخراج المياه من باطن الرمال، بعدما ضاقت السبل أمامه وأمام جيرانه الباحثين يوميًا عن قطرة ماء تسد احتياجاتهم الأساسية. وبين الخيام والرمال، تحولت بئره المتواضعة إلى قصة صمود فلسطينية جديدة، تختصر قدرة الإنسان على صناعة الأمل حتى في أكثر الظروف قسوة.

ويعيش محمد زايد (35 عامًا)، وهو من سكان مدينة بيت لاهيا شمال قطاع غزة، منذ نحو عامين داخل خيمة أقيمت على شاطئ البحر جنوب ميناء غزة، بعد أن أجبرته الحرب على مغادرة منزله الذي دُمّر بفعل القصف الإسرائيلي.

البحث عن الماء

ومنذ نزوحه، تحولت رحلة البحث عن المياه إلى واحدة من أصعب التحديات اليومية التي تواجه أسرته المكونة من زوجته وطفليه.

فعلى امتداد الساحل، تكاد مصادر المياه تنعدم، فيما تصل صهاريج المياه بصورة متقطعة، الأمر الذي يدفع النازحين إلى قطع مسافات طويلة والانتظار لساعات من أجل تعبئة جالون ماء قد لا يكفي احتياجات الأسرة ليوم واحد.

أمام هذا الواقع، قرر زايد خوض تجربة اعتبرها كثيرون مغامرة محفوفة بالمخاطر، فبدأ الحفر بيديه مستخدمًا أدوات بسيطة، وأزال طبقات الرمال تدريجيًا حتى بلغ عمقًا يقارب أربعة أمتار.

وبعد أيام من الجهد المتواصل، ظهرت المياه في قاع الحفرة.

ويقول زايد لصحيفة "فلسطين": "كنت أتوقع أن أصل إلى مياه مالحة بحكم قرب الموقع من البحر، لكن المفاجأة كانت أننا وجدنا مياهًا جيدة صالحة للشرب والاستخدامات المنزلية".

ويضيف مبتسمًا: "الجميع كان يعتقد أننا سنجد مياه البحر، لذلك كانت الدهشة كبيرة عندما تذوقناها واكتشفنا أنها عذبة".

ولم تكن المهمة سهلة، إذ ازدادت مخاطر انهيار الرمال كلما ازداد عمق الحفر.

ويستذكر تلك اللحظات قائلاً: "كنت أشعر أحيانًا أن الرمال قد تنهار فوقي في أي لحظة، لكن إصراري على الوصول إلى المياه كان أقوى من الخوف".

ولحماية البئر من الانهيار، عمد إلى استخدام ألواح من "الزنجو" لتدعيم جوانب الحفرة، فيما لا تزال عملية استخراج المياه تتم بوسائل بدائية، عبر حبل طويل مربوط بوعاء معدني صغير يُسحب يدويًا من عمق البئر.

مياه بالمجان

ومع مرور الوقت، لم تعد البئر تقتصر على تلبية احتياجات أسرته فقط، بل أصبحت مقصدًا لعشرات النازحين القاطنين في الخيام المجاورة.

ويقول زايد: "تتوافد النساء والأطفال يوميًا لتعبئة المياه، كما يستخدمها شبان للاستحمام بعد السباحة في البحر".

ويؤكد أنه يقدم المياه مجانًا لكل من يحتاجها، موضحًا أن البئر لا تحل أزمة المياه بشكل كامل، لكنها تخفف جانبًا من المعاناة اليومية التي يعيشها النازحون.

ويضيف: "الناس بحاجة إلى كميات أكبر من المياه، لكن هذه البئر وفرت جزءًا مهمًا من احتياجاتهم الأساسية".

وعندما تدفقت المياه للمرة الأولى، سادت حالة من القلق بين النازحين خشية أن تكون مالحة أو ملوثة، إلا أن التجربة أثبتت صلاحيتها للاستخدام، وباتت العائلات تعتمد عليها بصورة متزايدة.

ويشير زايد إلى أنه منذ حفر البئر قبل نحو ثلاثة أسابيع، لم تُسجل أي شكاوى صحية مرتبطة باستخدام مياهها.

ولم يقتصر أثر البئر على توفير المياه فقط، بل امتد إلى مساحة صغيرة مجاورة للخيمة تحولت إلى بقعة خضراء وسط الرمال.

فقد نجح في زراعة شتلات من النعناع والريحان والملوخية واليقطين، ويقوم بريّها يوميًا من مياه البئر.

وبينما يتفقد أوراقها الخضراء، يقول ضاحكًا: "هذه النباتات أكبر دليل على أن المياه عذبة، فلو كانت مالحة لما استمرت في النمو".

وتأتي تجربة زايد في ظل أزمة مياه خانقة يشهدها قطاع غزة نتيجة تدمير آبار المياه وشبكات التوزيع والصرف الصحي ومحطات التحلية، إلى جانب النقص الحاد في الوقود والمعدات اللازمة لتشغيل المرافق المائية.

ورغم بساطة الإمكانات ومحدودية الموارد، تمثل هذه البئر نموذجًا حيًا لقدرة الفلسطينيين على ابتكار حلول من قلب المعاناة. فبين البحر والرمال والخيام، استطاع محمد زايد، الذي فقد منزله ومصدر استقراره، أن يحفر بيديه نافذة صغيرة للحياة، وأن يحوّل حفرة متواضعة إلى شريان أمل يروي عطش العشرات من جيرانه النازحين.

- حفر محمد زايد بئرًا بدائية قرب خيمته على شاطئ غزة.

- استخدم الكريك والطورية فقط لاستخراج المياه من أعماق الرمال.

- البئر وفرت مياهًا عذبة لعشرات النازحين مجانًا دون مقابل.

- عمق الحفرة أربعة أمتار ودُعمت بألواح زينجو لمنع الانهيار.

- مياه البئر ساعدت أيضًا على زراعة النعناع والريحان والملوخية واليقطين.

من تحت الركام إلى غرفة من طين.. عائلة حمد تُقاوم الفقد وتبحث عن حياة جديدة

غزة/ هدى الدلو:

في ليلة واحدة، تحوّل منزل عائلة حمد في مخيم المغازي وسط قطاع غزة من ملاذٍ آمن إلى مسرح لمجزرة أودت بحياة عشرة من أفراد الأسرة، وغيّرت مصير الناجين إلى الأبد.

فمن بين الركام والدماء، خرج من تبقى منهم مثقلين بالجراح والفقدان، ليبدؤوا رحلة جديدة من المعاناة داخل غرفة صغيرة شُيّدت من الطين فوق أنقاض المنزل المدمر.

وبعد أكثر من عام على تلك الليلة الدامية، لا تزال آثار المجزرة حاضرة في تفاصيل حياتهم اليومية؛ شقيق فقد ساقيه، وأم مسنة ترعى ستة أطفال أيتام، وذكريات ثقيلة تطاردهم في كل زاوية من المكان. ورغم قسوة الفقد وضيق الحال، تحاول العائلة التمسك بالحياة وصناعة أمل جديد من بين الأنقاض.

ولم تكن ليلة الخامس عشر من كانون الثاني/يناير 2024 ليلة عادية في حياة عائلة حمد. ففي ظل الاجتياح البري لمخيم المغازي، تمسكت العائلة بالبقاء داخل منزلها رغم المخاطر المحدقة، لكن قذيفة إسرائيلية باغتت النساء والأطفال الذين احتموا داخله، وحوّلت البيت في لحظات إلى كومة من الركام والدماء.

وفي تلك المجزرة، فقدت العائلة عشرة من أفرادها، بينهم والد الأسرة، وشقيقان، وزوجة أحدهما، وشقيقة حسن حمد وزوجها، إلى جانب عدد من الأقارب، في حين وجد الناجون أنفسهم محاصرين تحت الأنقاض بين الجراح والخوف والموت.

ويستعيد حسن حمد، أحد الناجين من المجزرة، تلك الساعات العصيبة قائلاً: "عندما أفقت من هول القصف لم أكن أستوعب ما جرى. كان المكان مدمرًا بالكامل، وصراخ الجرحى يخرج من بين الركام، فأدركت أن عليّ أن أفعل شيئًا".

واتصل حسن بالإسعاف طلبًا للنجدة، إلا أن الرد كان صادمًا. ويقول لصحيفة "فلسطين": "أبلغوني أن المنطقة مصنفة حمراء وخطيرة، وأن سيارات الإسعاف لا تستطيع الوصول إليها، وحتى الصليب الأحمر لم يتمكن من الدخول بسبب الأوضاع الأمنية".

وأمام غياب أي وسيلة إنقاذ، شرع حسن بالبحث بين الأنقاض عن أفراد عائلته، ونقل المصابين والشهداء واحدًا تلو الآخر إلى مدرسة قريبة تبعد نحو خمسين مترًا عن المنزل. وبمساعدة عدد من الشبان، تمكن من إخراج والدته المصابة وشقيقه عبدالله الذي كان ينزف بشدة. ولا تزال كلمات شقيقه الأخيرة خلال تلك الساعات عالقة في ذاكرته، إذ كان يردد: "لا تسيبني... خليك معي"، بينما كان حسن يحاول طمأنته رغم جهله بمصيره.

واستمرت عمليات الإنقاذ حتى ساعات الليل، قبل أن يتوقف البحث بسبب الظلام وتصاعد المخاطر، فيما بقي أحد أشقائه تحت الركام. وفي المدرسة التي تحولت إلى مركز إيواء مؤقت، حاول حسن البحث عن أي رعاية طبية للمصابين، قبل أن ينقل والدته وشقيقه عبدالله على عربة بسيطة إلى المستشفى.

وهناك تلقى خبرًا جديدًا زاد من حجم المأساة، إذ اضطر الأطباء إلى بتر الساق اليمنى لعبدالله من فوق الركبة، وبتر جزء كبير من قدمه اليسرى، بعدما تأخر وصوله للعلاج أكثر من ست ساعات.

ويقول حسن بحسرة: "كنت أتمنى أن يبقى عبدالله بصحته وعافيته، وأن يواصل حياته كما كان، فقد اعتاد العمل نجارًا ويقضي أيامه بين الأخشاب والآلات التي أحبها".

وبعد أشهر طويلة من العمليات والعلاج، يحاول عبدالله التأقلم مع واقعه الجديد، إلا أن معاناته اليومية لا تزال تؤلم أسرته، خاصة عندما يضطر إلى الزحف لقضاء احتياجاته بسبب عدم توفر أطراف صناعية تساعده على الحركة.

ويضيف حسن: "يحاول أن يبدو قويًا، لكن رؤيته غير قادر على المشي كما كان تكسر قلوبنا كل يوم".

واليوم، يحلم عبدالله بالحصول على أطراف صناعية تعيده إلى الحياة والعمل، وأن يتمكن من فتح منجرته مجددًا واستعادة مهنته التي كانت مصدر رزقه وشغفه.

أما والدته، رضا حمد (60 عامًا)، فقد نجت من المجزرة بجسد مثقل بالشظايا وأمراض مزمنة في الركبتين والغدد، لكنها وجدت نفسها مسؤولة عن رعاية ستة أطفال أيتام فقدوا آباءهم وأمهاتهم خلال الحرب.

وتقيم رضا اليوم مع الأطفال داخل غرفة صغيرة أعيد ترميمها من بين أنقاض المنزل باستخدام الطين، في محاولة لتوفير مأوى يحميهم من الحر والبرد ومشقة النزوح.

وتقول بحزن: "الأطفال لا يحتاجون إلى الطعام والشراب فقط، بل يحتاجون إلى الأمان والحنان الذي فقدوه برحيل آبائهم وأمهاتهم".

وتضيف: "أحاول أن أكون لهم أمًا وجدة في الوقت نفسه، لكن المسؤولية ثقيلة جدًا، وكل يوم أفكر كيف سأؤمن احتياجاتهم الأساسية في ظل هذه الظروف الصعبة".

وبين غرفة من الطين، وأطراف مبتورة، وذكريات لا تغادر المكان، تواصل عائلة حمد معركتها اليومية من أجل البقاء. فالمجزرة التي حرمتها عشرة من أفرادها لم تخلّف شهداء فقط، بل تركت وراءها أسرة كاملة تحاول أن تتعلم كيف تتعايش مع الغياب، وأن تبني من فوق الركام حياة جديدة وأملًا لا ينكسر.

- قصف منزل عائلة حمد بمخيم المغازي أدى لمجزرة مروعة.

- استشهد عشرة من أفراد العائلة بينهم الأب والأشقاء والأقارب.

- الناجي حسن حمد نقل المصابين بين الركام إلى مدرسة قريبة.

- شقيقه عبد الله فقد ساقيه وأصيب بإعاقات دائمة بسبب التأخر.

- الأم رضا حمد ترعى ستة أيتام داخل غرفة طينية صغيرة.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الجمعة 4 محرم 1448هـ 19 يونيو/ حزيران
Friday 19 June 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

عطش الصيف يطرق أبواب مخيمات غزة

غزة/ عبد الله التركماني:

مع اشتداد حرارة الصيف في قطاع غزة، تطل أزمة مياه الشرب برأسها من جديد داخل مخيمات الإيواء المكتظة بالنازحين، الذين يجدون أنفسهم في مواجهة معاناة يومية تتفاقم يوما بعد آخر. فبينما ترتفع درجات الحرارة ويزداد احتياج الأسر للمياه، تتراجع الإمدادات المتاحة نتيجة الأضرار الواسعة التي لحقت بالبنية التحتية المائية واستمرار القيود المفروضة على إدخال مستلزمات التشغيل والصيانة.

ولا يزال عشرات الآلاف من النازحين يعتمدون على صهاريج نقل المياه ومحطات التحلية الصغيرة للحصول على احتياجاتهم الأساسية من مياه الشرب، في مشهد بات يتكرر يوميا داخل المخيمات المنتشرة في أنحاء القطاع. ومع ازدياد الطلب مقابل محدودية الكميات المتوفرة، أصبحت المياه سلعة نادرة تستهلك وقت وجهد السكان في رحلة بحث شاقة لا تنتهي، وسط مخاوف متزايدة من تدهور الأوضاع الصحية وانتشار الأمراض المرتبطة بنقص المياه وتلوثها.

رحلة يومية شاقة

في أحد مخيمات الإيواء غرب مدينة غزة، تبدأ صابرين عايد يومها مع ساعات الصباح الأولى قبل أن تشتد حرارة الشمس فوق الخيام المهترئة. تحمل المرأة الأربعينية عدة جالونات فارغة وترافقها ابنها الأكبر في رحلة يومية للحصول على مياه الشرب من محطة تحلية صغيرة تبعد مسافة طويلة عن مكان إقامتها. وبين طرقات مليئة بالركام وآثار الدمار، تسير الأم وابنها أملا في العودة بما يكفي من المياه لإعالة أسرتها المكونة من خمسة أفراد.

تقول عايد لصحيفة "فلسطين" وهي ترتب الجالونات أمام خيمتها: "الحصول على الماء أصبح أصعب من الحصول على الطعام. كل يوم نفكر كيف سنؤمن ما يكفي من مياه الشرب لأطفالنا". وتوضح أن أسرتها كانت في الأشهر الماضية تتمكن من تعبئة عدة جالونات يوميا، إلا أن تزايد أعداد النازحين وارتفاع الطلب مع دخول الصيف أديا إلى تراجع الكميات التي تحصل عليها بشكل ملحوظ.

وتضيف: "في السابق كنا نعود بأربعة أو خمسة جالونات ممتلئة، أما الآن فقد ننتظر ساعات طويلة ثم لا نحصل إلا على جالونين أو ثلاثة. أحيانا تنفد المياه قبل أن يصل دورنا". وتتابع أن هذه الكميات لم تعد تكفي احتياجات الأسرة الأساسية، ما يضطرها إلى تقنين الاستهلاك بشكل قاس.

داخل الخيمة الصغيرة، تضع عايد أوعية المياه في زاوية بعيدة عن أشعة الشمس، بينما يطلب أطفالها الماء البارد للتخفيف من حرارة الطقس الخانقة. وتقول: "أطفالي يطلبون الماء باستمرار بسبب الحر، لكنني أضطر إلى حساب كل كوب. أخشى أن تنفد الكمية قبل أن نتمكن من الحصول على غيرها".

أما ابنها الأكبر الذي يرافقها يوميا في رحلة البحث عن المياه، فيقول: "أمشي مع والدتي كل يوم لأن الجالونات ثقيلة. أحيانا ننتظر لساعات تحت الشمس ثم نعود بكمية قليلة لا تكفي الأسرة". ويضيف: "أشعر بالحزن عندما أرى الناس يتشاجرون على دور تعبئة المياه بسبب قلتها".

وتصف عايد مشاهد الطوابير الطويلة أمام محطة التحلية بأنها أصبحت جزءا من حياتها اليومية. وتقول: "الناس يقفون بالعشرات حاملين الجالونات الفارغة. الجميع يخشى العودة دون ماء". وتؤكد أن أكثر ما يقلقها هو استمرار تراجع الإمدادات مع ازدياد حرارة الصيف، مضيفة: "إذا كانت هذه حالنا في بداية الصيف، فكيف سيكون الوضع في الأشهر المقبلة؟ نحن لا نطلب سوى الماء النظيف لأطفالنا. أصبح هذا الحلم البسيط معركة نخوضها كل يوم".

هاجس متجدد

لم يعد محمود دبابش (47 عاماً) يقيس أيامه بعدد الساعات التي يقضيها داخل خيمته في حي النصر غربي مدينة غزة، بل بعدد الغالونات التي ينجح في توفيرها لعائلته من مياه الشرب. فمنذ أن دمرت الغارات الإسرائيلية منزله خلال الحرب، وانتقل مع أسرته إلى مخيم إيواء مؤقت، تحولت المياه إلى هاجس يومي يلاحقه مع اشتداد حرارة الصيف وتراجع كميات المياه الواصلة إلى المنطقة.

يعيش دبابش مع زوجته وأطفاله الأربعة داخل خيمة متواضعة لا تقيهم حرارة الشمس، ويقول إن أكثر ما يرهقه ليس ضيق المكان أو قسوة الحياة في المخيم، بل الخوف المستمر من نفاد مياه الشرب.

ويضيف لـ"صحيفة فلسطين": "كنا ننتظر وصول شاحنات المياه بشكل شبه منتظم، لكن خلال الأسابيع الأخيرة أصبحت تأتي على فترات متباعدة، وأحياناً تمر أيام طويلة قبل أن نراها".

ويتابع: "مع ارتفاع درجات الحرارة يزداد استهلاك المياه بشكل طبيعي، لكن الكميات التي تصل إلى المخيم تتناقص. لم يعد أمامي خيار سوى شراء المياه بشكل يومي تقريباً، رغم أنني فقدت منزلي ومصدر دخلي، ولا أملك القدرة على تحمل هذه النفقات".

في ساعات الصباح الباكر، يخرج دبابش باحثاً عن بائع مياه أو محطة تحلية يمكن أن توفر له بضعة غالونات تكفي أسرته ليوم واحد. وأحياناً يضطر إلى السير لمسافات طويلة تحت أشعة الشمس الحارقة أو استئجار عربة لنقل المياه إلى المخيم. ويقول: "كل يوم أفكر من أين سأؤمن ثمن المياه. أصبحت أشعر أننا نعيش معركة بقاء حقيقية، فالماء لم يعد متوفراً كما كان في السابق".

ويشير إلى أن أفراد أسرته باتوا يتجنبون استخدام المياه إلا عند الضرورة القصوى. "أطفالي يسألونني باستمرار لماذا لا نستطيع الشرب متى نشاء، ولماذا نطلب منهم الاقتصاد في استخدام المياه حتى في أشد أيام الحر. من الصعب أن تشرح لطفل أن كوب الماء أصبح شيئاً نادراً".

وتجلس زوجته قرب مجموعة من الغالونات البلاستيكية التي تحتفظ بها الأسرة داخل الخيمة، تحسب الكمية المتبقية بعناية خشية نفادها قبل الحصول على إمدادات جديدة. ويقول محمود: "نراقب مستوى المياه في كل جالون وكأننا نراقب عداد الوقت. عندما تقترب الكمية من النفاد نشعر بالقلق والتوتر".

ويضيف أن أكثر ما يخشاه هو استمرار الأزمة خلال الأشهر المقبلة، موضحاً: "إذا كانت الأزمة بهذا السوء في بداية الصيف، فكيف سيكون الوضع عندما ترتفع درجات الحرارة أكثر؟ الناس هنا لا يبحثون عن الرفاهية، بل عن حقهم الطبيعي في الحصول على مياه نظيفة وآمنة".

ويختم حديثه قائلا: "فقدنا بيوتنا وممتلكاتنا خلال الحرب، لكن فقدان القدرة على تأمين المياه لعائلاتنا هو الشعور الأكثر قسوة. عندما يصبح الماء هماً يومياً، تدرك أن الحياة أصبحت أصعب مما يمكن تحمله".

أزمة متفاقمة

من جانبه، يحذر المدير العام للتخطيط في سلطة المياه وجودة البيئة، مازن البنا، من أن قطاع غزة يواجه أزمة مائية متفاقمة تهدد الصحة العامة، في ظل استمرار الحصار وتدمير معظم مرافق المياه والصرف الصحي خلال الحرب.

ويقول البنا لـ"فلسطين" إن نقص المياه بات أحد أخطر التحديات الإنسانية التي تواجه السكان، نظراً لما يسببه من مخاطر صحية وبيئية متزايدة، خصوصاً في المناطق المكتظة ومخيمات النزوح.

ويوضح أن قطاع غزة كان يعتمد قبل الحرب على ثلاثة مصادر رئيسية للمياه، هي الخزان الجوفي ومحطات تحلية مياه البحر والمياه الواردة عبر شركة "ميكروت" الإسرائيلية، بإجمالي إنتاج يومي بلغ نحو 300 ألف متر مكعب. إلا أن غالبية المياه الجوفية لم تكن مطابقة لمعايير مياه الشرب العالمية، إذ إن معظم آبار القطاع كانت تعاني من مستويات مرتفعة من الملوحة والتلوث.

ويشير إلى أن الحرب تسببت بأضرار واسعة النطاق في البنية التحتية المائية، إذ تعرضت الآبار ومحطات الضخ والتحلية والمعالجة وشبكات التوزيع لدمار كبير، ما أدى إلى خسائر تقدر بنحو 800 مليون دولار. ونتيجة لذلك، انخفض إنتاج المياه إلى نحو 130 ألف متر مكعب يومياً فقط، أي ما يعادل ما بين 30 و40% من الكميات التي كانت متاحة قبل الحرب.

ويضيف أن تضرر شبكات المياه أدى أيضاً إلى ارتفاع نسبة الفاقد المائي بشكل كبير مقارنة بما كانت عليه قبل الحرب، الأمر الذي يزيد من صعوبة إيصال المياه إلى السكان، ويضاعف الأعباء الملقاة على عاتق البلديات والمؤسسات المشغلة.

ويؤكد البنا أن الأوضاع تبدو أكثر خطورة داخل مخيمات النزوح التي تعتمد بصورة رئيسية على صهاريج نقل المياه، حيث لا يحصل الفرد هناك إلا على جزء يسير من احتياجاته اليومية الفعلية. كما أن المياه المنقولة تبقى معرضة للتلوث أثناء النقل والتخزين، ما يزيد من احتمالات انتشار الأمراض المرتبطة بالمياه الملوثة.

ويلفت إلى أن دخول فصل الصيف يفرض ضغوطاً إضافية على القطاع المائي نتيجة الارتفاع المتوقع في معدلات الاستهلاك، في وقت تواجه فيه البلديات صعوبات كبيرة بسبب نقص الوقود ومواد التعقيم وقطع الغيار اللازمة لتشغيل وصيانة مرافق المياه، مؤكداً أن استمرار القيود المفروضة على إدخال هذه المستلزمات يحد من القدرة على تحسين الخدمات أو زيادة كميات المياه المتاحة للسكان.

كأس العالم الكروي ومظاهر العولمة

د. وليد عبد الحي

تقوم العولمة، في أحد أبعادها، على فكرة "الإحلال" التي عبّر عنها عالم الاجتماع الفرنسي إميل دوركهايم قبل أكثر من قرن، ويتمثل الإحلال في زحزحة الروابط الآلية بين أفراد وشرائح المجتمعات (Mechanical Solidarity)، والمتمثلة في الروابط العرقية والدينية واللغوية... إلخ، واستبدالها بروابط عضوية (Organic Solidarity) تتضح في الروابط الاقتصادية والتقنية والبيئية... إلخ، العابرة للحدود الويستفالية.

ويبدو أن الرياضة بدأت تساهم في نسيج العولمة بخيوط "الروابط الوجدانية والترفيهية"، إذ نجد أن فرق الأندية الرياضية الشهيرة أو المنتخبات الرياضية البارزة تتم مؤازرتها من قبل شرائح مجتمعية عابرة لحدود الولاء القومي أو الإثني أو الديني أو المذهبي. فعلى سبيل المثال، لا أظن أن هناك مجتمعات ليس فيها من يشجع فريق دولة غير دولته، ففي الأردن أو الدنمارك أو نيجيريا أو تشيلي أو روسيا أو الكويت... إلخ، تجد من يشجع الفريق الإسباني أو البرازيلي أو غيره، وما إن يسجل الفريق "المحبوب" هدفًا حتى يقفز جمهوره في كل دول العالم، في لحظة واحدة، للرقص والابتهاج، وكأن الهدف نسج وشائج ترابط وجداني غير مرئي. إنها لحظات وجدانية عابرة للحدود، وتتجاوز كل الولاءات والروابط الآلية لخلق "عولمة وجدانية" أو "عولمة الفرح".

ولا يمكن فهم هذه العولمة الوجدانية إلا إذا ذهبنا إلى بنية الفرق الرياضية، سواء في الأندية أو المنتخبات الوطنية، حيث سنجد، طبقًا لمراجع أكاديمية، ما يلي:

1- نسبة اللاعبين الأجانب في الأندية الرياضية لكرة القدم تتوزع على النحو التالي:

59% من لاعبي أندية أوروبا هم من الأجانب ومن مواليد جنسيات أخرى (بغض النظر عن التجنيس اللاحق).

47% من لاعبي أندية آسيا يعودون لأصول غير دولة النادي.

32% من لاعبي أندية أفريقيا هم من الأجانب.

25% من لاعبي أندية أمريكا اللاتينية أجانب.

2- نسبة اللاعبين الأجانب في "المنتخبات القومية" لدول المنافسة الحالية في كرة القدم على كأس العالم هي 34%.

3- لو أخذنا بعض الأندية الشهيرة، مثل نادي مانشستر سيتي (Manchester City)، يتبين لنا أن 81.5% من لاعبيه من الأجانب، وعلى غراره نجد أندية مثل ريال مدريد وغيرها... إلخ.

4- لو أخذنا كأس العالم للأندية في العام الماضي، سنجد أن 14 فريقًا من أصل 32 فريقًا يضمون "أغلبية" أجنبية، أي أنهم من دول غير دولة النادي، وهو ما يعادل حوالي 44% من الأندية.

ومن جانب آخر، فإن الرياضة، في إطار العولمة، خلقت:

أ- "سوقًا رياضيًا" فيه سمسرة وأسعار وعقود وانتقال رؤوس أموال، وكل مقتضيات الصفقات التجارية.

ب- تدويلًا للمواهب الرياضية بالانتقال المتواصل من "دولة لأخرى" بدافع رباط عضوي لا رباط آلي.

ت- المنافسة بين الأندية الكبرى على المواهب، على غرار المنافسة على المواد الخام أو الأسواق أو الكفاءات، وهو ما يعني تشييء الإنسان (Commodification).

ث- هناك عولمة ثقافية في نفس الفريق الواحد، فنجد مثلًا أن فريقًا يضم لاعبين ومدربين وإداريين من دول وأديان وألوان وأعراق... إلخ مختلفة، فنجد في نفس النادي لاعبًا نيجيريًا، ومدربًا هولنديًا، وطبيبًا مصريًا، ومستثمرًا قطريًا، وللنادي روابط تشجيع من كل الأرجاء والمجتمعات، وما يجمعهم هو روابط عضوية تعلو على الولاءات الآلية.

ج- تظهر حاليًا، وبشكل متزايد ومتسارع، شبكات "للبحث وتصيد المواهب" الرياضية.

لكن من الضروري التنبه إلى أن عولمة الرياضة تضع بذورًا لولاءات آلية جديدة، وهو ما يتضح في الارتباط بالنادي (كأنه عشيرة أو قومية أو دين)، حيث يتحول النادي الرياضي إلى "كيان اجتماعي تتطلب عضويته الولاء"، بل يتمظهر هذا الولاء برموز وشعارات وألوان ملابس كما لو أنها أعلام الدول، ولعل شغب الملاعب تعبير، في بعض الأحيان، عن "ما يشبه الحروب الويستفالية من حيث الدلالة"، وكثيرًا ما لعب الرياضيون ضد أندية أو منتخبات بلادهم، فكأنهم "منشقون" عن الولاء الآلي لصالح الولاء العضوي.

الخلاصة:

يبدو أن العولمة مزدوجة التأثير، فهي من ناحية تخلق روابط عضوية (كما قلنا)، لكنها، بالمقابل، تفرز روابط آلية بتحويل النادي إلى ما يشبه "الوطن الرمزي"، ليتحول إلى نوع من الهوية الجماعية. ذلك يعني أن العولمة أعادت توزيع الوزن النسبي للولاء العضوي والولاء الآلي في ميدان الرياضة، ولعل هذا هو ما قصده أحد أبرز منظري العولمة، وهو أنتوني جدنز (Anthony Giddens)، في قوله إن الرياضة تمثل فضاءً يتعايش فيه الولاء العضوي والولاء الآلي، ولكن من خلال فضاء جديد... هو العولمة.

عام هجري جديد وإجرام صهيوني متواصل

د. مروان أبو راس

قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ} (المائدة54-). تتوالى الأيام، وتُتبع السنون السنين، وتتصاعد أوجاع الأمة وأحزانها، ويتجرأ الأعداء على كرامتها المخبوءة في دهاليز المحاريب أحياناً، أو في غياهب السجون، أو في كمامات العصي التي يلوح بها لأمة الهجرة المباركة. تتوالى النوازل وتعظم وتعظم، والإجرام الصهيوني يتصاعد على جميع الأصعدة؛ فتدنيس الأقصى والسيطرة عليه وتهويده وإقامة الصلوات التلمودية، وميلاد البقرة الحمراء التي ينتظرونها في أساطيرهم، وإقامة حفلات الرقص الملون بلون النجمة المدلسة على داوود عليه السلام داخل المسجد الإبراهيمي، وتدنيس قبر يوسف، والبصق على الرهبان والراهبات، وهدم المساجد، وتهجير الناس من الضفة وغزة، وكسر إرادة أهل الداخل بكل الوسائل، وقتل النساء والأطفال؛ حيث كان آخرهم الطفل البريء الغض ريان بهاء أبو العجين الذي اعتقل مع والده وبعد ساعات عاد شهيداً ووالده عاد معطوباً، والحصار المشدد على الناس ومنع الدواء والغطاء والكساء وجميع أسباب الحياة. وهذا يحدث منذ عشرات السنين، حيث سُرقت دولة من أهلها وأعطيت بالتآمر العالمي والإقليمي وبقوة السلاح إلى شعب آخر لا علاقة له بها من قريب أو بعيد.

لمن يريد أن يحتفل بالهجرة، لم تكن الهجرة عيداً في يوم من الأيام، وإنما كانت وسيلة للانطلاق والعودة وتحرير الأرض وإعادتها إلى أصحابها وإعادة أصحابها لها.

لم تكن الهجرة هزيمة بل كانت أولى خطوات النصر؛ بحشد الطاقات واستقطاب الأنصار والمؤمنين والحاضنين للحق الرافضين للباطل. لم تكن الهجرة قبولاً بالواقع بل فراراً بالدين وتمكيناً لأواصر الأخوة بين المؤمنين بالحق المبين والمناصرين له والداعمين.

قال تعالى في محكم تنزيله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (البقرة : 218) لم يستسلموا لظلم الظالمين ولا لبطش المجرمين، وإنما مع الهجرة لا بد من التحضير للعودة بالجهاد في سبيل الله.

وقال سبحانه أيضاً: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوا وَّنَصروا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ (الأنفال : 74) كرامتان مضمونتان: الهجرة والجهاد، ثم النصرة والإيواء. كرامتان يحمل أصحابها تاج الشهادة من رب العالمين أنهم هم المؤمنون حقاً، بالإضافة إلى المغفرة والرزق الكريم، وما أعظمها من شهادة ربانية كريمة.

يا أيها المسلمون، يا أبناء المهاجرين والأنصار، فلسطين بما فيها من مؤمنين ومقدسات تنتظر نصرتكم وإيواءكم ودعمكم وجهادكم.

مصطفى أبو السعود
كاتب ومدون من فلسطين

السلطة في أعين الأحزاب

لو تتبعنا برامج الأحزاب السياسية سنجد أن مما فيها العمل على تغيير الواقع من خلال تولي السلطة لما في ذلك من أثر كبير في تحقيق أهدافها، وهذا يمكن اعتباره من باب التنافس الإيجابي بين الأحزاب كما هو التنافس بين البشر، فمن طبيعة الإنسان الدخول في تنافس مع أخيه الإنسان، وهذا أمر مشروع طالما أن التنافس هو لإثبات حق أو نفي باطل، ويكون مُنطلقاً من هدف مشروع وتصحبه وسيلة مشروعة، وهكذا التنافس بين الأحزاب ما دام يسيرٍ في سياق ما هو متعارف عليه في المجتمع.

فالحزب السياسي وفق علم الاجتماع السياسي كما عرفه المفكر العربي المعاصر "برهان غليون"1945: بأنه مؤسسة ضرورية لتمثيل المصالح الاجتماعية وتنظيم المشاركة السياسية ومنع احتكار السلطة من قبل فئة واحدة، والسلطة كما عرفها المفكر الألماني (هانز مورغنثاو) 1904-1980 هي علاقة نفسية بين من يمارسون السلطة، ومن تمارس عليهم السلطة، وهي تعطي للحاكمين حق مراقبة أفعال المحكومين، من خلال التأثيرات التي تباشرها على عقول وأفكار المحكومين.

نلاحظ من التعريفين السابقين للحزب وللسلطة ان من وظائف الحزب الاساسية، هي إدارة الدولة حين يحكمها، ومنع الحزب الحاكم من احتكار السلطة، وان من وظائف الدولة هي المراقبة والتأثير، وخدمة المواطنين في كل المجالات، وهنا مربط الفرس وطرح السؤال المهم: هل يمكن اعتبار السلطة عند الحزب غاية أم وسيلة؟

الإجابة عن هذا السؤال تتطلب الغوص في ماهية الأحزاب، تختلف الإجابة باختلاف الزمان والمكان، ففي الدول التي تعيش حالة استقرار يمكن القول بأن الحزب ينظر للسلطة على أنها وسيلة؛ لأن الأحزاب المعارضة والحزب الحاكم يحتكمان للقانون الرسمي للدولة، وأنهما كليهما يعملان تحت مظلته وخدمة له وللمواطن، والدليل على ذلك أن دولا غربية تجري انتخابات بشكل مستمر وسلس، وهذا الفهم لطبيعة السلطة والأحزاب والعلاقة بينهما لم يأتِ من فراغ ، بل بعد معارك طاحنة دارت رحاها في أوربا في عصور خلت، ظهرت على إثرها نظريات سياسية وفلسفية طالبت بأن يكون للجميع الحق في الحصول على السلطة وفق القانون من خلال نظم وانتخابات تسير أمام أعين القانون وبرضاه، فيصفق الجمهور للحزب الفائز ويبتسم الخاسر ويتبادلان المواقع.

أما في دول التي تعاني هشاشة في الاستقرار ومنها دول عربية، فللأسف الحال مختلف، فكثير من أحزاب المعارضة تنظر للسلطة على أنها غاية، فتراها تسعى لها بكل قوة، وهذا ليس تجنيا،، فقلما يصل الحزب المعارض للسلطة من خلال الإنتخابات ، وكثيرها وصل للسلطة من خلال الانقلابات.

ولو أردنا التأكيد على ما نقول بأن أغلب أحزاب المعارضة في الدول ضعيفة الاستقرار تعتبر الوصول للسلطة غاية وليس وسيلة فيمكن القول: ما إن يصل الحزب المعارض للسلطة حتى يشرع في تغيير كثير مما كان قبله من معالم، ويبدأ في بناء معالم جديدة خاصة به ،فلا يكمل ما كان سابقاً من إنجازات كما بقية الدول، بل ربما يهدم ، ثم إن أغلب الدول العربية لم تجر انتخابات نزيهة ومستمرة منذ نصف قرن، خاصة الدول ذات النظام الوراثي الذي يستمد شرعيته من الملكية الوراثية، كما أن السلطة تمنع مبدأ تعدد الأحزاب، بل وتشيطنها في عقول الجماهير حتى لا تسحب هذه الأحزاب البساط من تحت أقدام النظام .

وكي لا نكون قساة في الحكم فإن تغير الكثير من الأحزاب المعارضة حين تصل للحكم يكون بحكم تغير مسؤولياتها وواحباتها المطلوبة منها تجاه المجتمع، فالسلطة هي مختبر نوايا الحزب حين يمسك مقاليد الحكم. كما أن المشكلة ليست في فلسفة الحزب المعارض، بل قد يكون في بنية النظام داخل المجتمع بكل تفاصيله.

إجمالاً، يمكن القول بأن العلاقة بين السلطة والحزب الحاكم يجب أن تتعدى علاقة الشك و الريبة ، فلا ينظر كل طرف للآخر على أنه العدو الذي يتربص وينتظر ويسعى لإسقاطه عن سدة الحكم حتى يدير العباد والبلاد بما يشاء من نظم وقوانين، وينسى ما كان يدعو له من تداول سليم للسلطة قبل وصوله لها. فهل سنرى التنافس المحمود ذات يوم في علاقة الأحزاب بالنظام الحاكم في العالم العربي؟ من يعش يرو البقية.

بعد ألف يوم من الحرب.. الزراعة في غزة بين الركام وشبح الانهيار الشامل

غزة/ رامي رمانة:

بعد مرور ألف يوم على الحرب الإسرائيلية المتواصلة على قطاع غزة، يقف القطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني أمام واحدة من أخطر الأزمات في تاريخه، وسط دمار واسع طال الأراضي الزراعية والبنية التحتية ومصادر الإنتاج، ما دفع منظومة الأمن الغذائي إلى حافة الانهيار الكامل.

وعلى امتداد سنوات الحرب، لم يقتصر الاستهداف على الإنسان الفلسطيني فحسب، بل طال الأرض التي شكلت لعقود مصدر رزق آلاف العائلات ورافعة أساسية للاقتصاد المحلي.

فقد أدى التدمير المنهجي للأراضي الزراعية وشبكات الري والآبار والطرق الزراعية، إلى جانب استمرار الحصار ومنع إدخال مستلزمات الإنتاج، إلى تراجع غير مسبوق في القدرة الإنتاجية للقطاع الزراعي، في وقت تزداد فيه الاحتياجات الغذائية للسكان المحاصرين.

وفي هذا الواقع القاسي، تتعالى أصوات المزارعين ومربي الثروة الحيوانية والصيادين مطالبةً بتدخل عاجل لإنقاذ ما تبقى من القطاع الزراعي، محذرين من تداعيات كارثية قد تطال الأمن الغذائي ومصادر الدخل لعشرات الآلاف من الأسر الفلسطينية.

وفي صورة تختزل حجم المأساة، يروي المزارع خليل أبو سعيد تفاصيل خسارته لأرضه الزراعية الواقعة شرق مخيم المغازي وسط قطاع غزة، والتي كانت على مدار سنوات طويلة مصدر رزقه الوحيد ومورد إعالة أسرته.

ويقول إن أرضه كانت تضم أشجار الزيتون والتين إلى جانب المحاصيل والخضروات الموسمية التي كان يزود بها الأسواق المحلية، قبل أن تتحول بفعل الحرب إلى أرض مدمرة فقد معها كل مقومات الإنتاج والحياة.

ومع تصاعد العمليات العسكرية، اضطر أبو سعيد إلى النزوح قسرًا مع أسرته إلى أحد مراكز الإيواء التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا"، بعد تدمير منزله ومنازل أشقائه بالكامل، في مشهد يعكس معاناة آلاف العائلات العاملة في القطاع الزراعي.

ماجد جرادة

نزار عياش

وفي قطاع الإنتاج الحيواني، يؤكد مدير الجمعية الزراعية للفقاسات والدواجن والأعلاف، ماجد جرادة، أن مربي الدواجن تكبدوا خسائر جسيمة أفقدت مئات الأسر مصدر دخلها الرئيسي، مشيرًا إلى أن هذا القطاع بات بحاجة ماسة إلى برامج إنعاش عاجلة لإعادة تشغيله.

وأوضح جرادة أن الحرب تسببت في تدمير 15 فقاسة من أصل 17 كانت تعمل قبل اندلاعها، إضافة إلى تدمير نحو 1500 مزرعة لإنتاج الدجاج اللاحم والبياض والحبش، فضلًا عن تدمير ثلاثة مصانع للأعلاف كانت تمثل عنصرًا أساسيًا في استمرارية الإنتاج الغذائي.

وشدد على ضرورة إطلاق خطة إنقاذ عاجلة تشمل إعادة تأهيل المزارع والفقاسات، وتوفير الأعلاف، والاعتماد على مصادر طاقة بديلة، إلى جانب فتح المعابر أمام إدخال مستلزمات الإنتاج والمواشي والبيض المخصب، بما يضمن استعادة الحد الأدنى من النشاط الإنتاجي.

أما في القطاع البحري، فتبدو الخسائر أكثر اتساعًا، إذ يؤكد نقيب الصيادين نزار عياش أن قطاع الصيد تكبد خسائر تجاوزت 75 مليون دولار نتيجة التدمير الواسع الذي طال الموانئ والبنية التحتية البحرية.

وأوضح أن الحرب أدت إلى تدمير كامل لميناءي غزة والشمال، وإلحاق أضرار جسيمة بموانئ المنطقة الوسطى والجنوبية، ما تسبب في شلل شبه كامل لقطاع الصيد وحرمان آلاف الصيادين من مصدر رزقهم.

وأضاف أن القوارب ومعدات الصيد والمخازن تعرضت للتدمير، إلى جانب فقدان أجهزة الملاحة والاتصال، الأمر الذي جعل عودة الصيادين إلى البحر شبه مستحيلة في ظل الظروف الحالية.

وأشار عياش إلى أن القيود الإسرائيلية المفروضة على حركة الصيادين لا تزال تفاقم الأزمة، إذ يُمنعون من الوصول إلى مساحات واسعة من البحر ويُجبرون على العمل ضمن نطاقات ضيقة وبوسائل بدائية، ما يقلص حجم الإنتاج ويعمق الأزمة المعيشية.

وطالب المجتمع الدولي والمؤسسات المانحة بالتحرك العاجل لإعادة إعمار الموانئ وتعويض الصيادين، محذرًا من أن استمرار انهيار القطاع الزراعي والبحري يهدد الأمن الغذائي ويزيد معدلات الفقر والبطالة في قطاع غزة الذي يرزح تحت حصار طويل الأمد.

تراجع القدرة الشرائية تكبد مربي الدواجن بالضفة خسائر كبيرة

رام الله/ فلسطين:

قال المدير التنفيذي لاتحاد المزارعين عباس ملحم إن قطاع الدواجن يواجه أزمة حادة نتيجة تراجع القدرة الشرائية وارتفاع الإنتاج فوق مستويات الطلب، ما أدى إلى انهيار الأسعار وتكبّد المربين خسائر مباشرة في الأسواق.

وأوضح ملحم في تصريح له أمس، أن انخفاض أسعار الدواجن والبيض يعود إلى عاملين رئيسين؛ الأول يتمثل في تراجع الاستهلاك نتيجة الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعيشها الأسر، والثاني في زيادة كميات الإنتاج بشكل يفوق الطلب الفعلي، ما تسبب بحدوث فائض كبير في السوق.

وبيّن أن معدل الاستهلاك الأسبوعي للدواجن في الضفة الغربية يبلغ نحو مليون و200 ألف دجاجة، في حين تجاوز الإنتاج هذا الرقم بأكثر من 200 ألف دجاجة خلال الأسبوع الأخير، وهو ما يعكس حجم الاختلال بين العرض والطلب.

وأشار إلى أن أسعار الدواجن انخفضت إلى ما دون تكلفة الإنتاج، حيث يُباع كيلو الدجاج من أرض المزرعة بأقل من 8 إلى 8.5 شواكل، في حين تتراوح كلفة الإنتاج بين 8.5 و9 شواكل، ما يعني خسارة مباشرة للمزارعين في كل كيلوغرام يتم بيعه.

كما لفت إلى أن قطاع إنتاج البيض يواجه خسائر أكبر، إذ تبلغ كلفة إنتاج طبق البيض نحو 12 إلى 12.5 شيكلا، في حين يُباع للمستهلك بنحو 8 شواكل فقط، ما يؤدي إلى خسارة تقارب 6 شواكل في كل طبق.

وأضاف أن بعض المزارع اضطرت إلى التخلص من الإنتاج مجانًا لتقليل الخسائر، في ظل تراكم الديون لصالح موردي الأعلاف والصيصان وارتفاع تكاليف الإنتاج بشكل عام.

ودعا ملحم إلى تدخل حكومي عاجل لتنظيم القطاع عبر ضبط كميات الإنتاج وربطها بحجم الاستهلاك، وإقرار قانون المجالس الزراعية التخصصية، ومنها مجلس الدواجن، بما يضمن استقرار السوق ومنع تكرار الأزمات.

ارتفاع أسعار الذهب بأكثر من 1%

واشنطن/ وكالات:

ارتفع الذهب بأكثر من واحد بالمئة أمس، وعوض الخسائر التي تكبدها في الجلسة السابقة.

وبحسب وكالة "بلومبيرغ" للأخبار الاقتصادية، صعد الذهب في المعاملات الفورية 1.5 بالمئة ليصل إلى 4322.41 دولار للأوقية (الأونصة) بعد هبوطه 1.7 بالمئة اول أمس الأربعاء.

وزادت العقود الأميركية الآجلة للذهب تسليم آب المقبل 0.9 بالمئة لتصلإلى 4343.10 دولار.

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، صعدت الفضة في المعاملات الفورية 2.2 بالمئة لتصل إلى 69.51 دولار للأوقية، وارتفع البلاتين 1.8 بالمئة ليصل إلى 1767.53 دولار، وزاد البلاديوم 2 بالمئة ليصل إلى 1338.67 دولار.

بعد أربع سنوات على مونديال قطر 2022، يتحدى سكان قطاع غزة واقع حرب الإبادة والنزوح المرير لمتابعة تفاصيل وأحداث مونديال 2026 من داخل خيامهم المهترئة، متمسكين بشغف كرة القدم ومقتنصين مساحات من الفرح لمؤازرة المنتخبات العربية والدول المساندة لقضيتهم.

مونديال وسط الخيام

غزة/ إبراهيم أبو شعر:

وسط واقع مأساوي مرير، وحياة مثقلة بالوجع والنزوح المستمر، يعيش سكان قطاع غزة تفاصيل وأحداث مونديال 2026.

ورغم قسوة الظروف المحيطة بهم، يصر الغزيون على اقتناص مساحات من الفرح، حيث يتابعون بشغف كبير مباريات المنتخبات العربية وفرقهم العالمية المفضلة، وبالأخص منتخبات الدول التي أعلنت مساندتها الصريحة للقضية الفلسطينية، وجسدت مواقف ترفض الاحتلال والإبادة الجماعية التي ترتكب بحق الإنسانية في القطاع.

في غزة اليوم، تحولت الخيام إلى بيوت بديلة، لكنها لم تستطع خنق الشغف وحب كرة القدم الكامن في قلوب أبنائها كباقي شعوب الأرض.

شغف رغم الوجع

بسبب حرف الإبادة تغيرت الأمور تماماً مقارنة مع ما كان عليه الحال في النسخ السابقة؛ فلا منازل تتوفر فيها خدمات الإنترنت، ولا تيار كهربائي يغذي شاشات التلفاز، بل استُبدلت البيوت الآمنة بخيام مهترئة، يوقظ سكانَها لهيبُ شمس الصيف الحارقة التي تخترق الأقمشة البالية، في معاناة مستمرة لا تقي حرور الصيف ولا تحمي من زمهرير الشتاء.

ومع أن توقيت مباريات المونديال الحالي يمثل عائقاً إضافياً، كونه لا يتناسب مع توقيت دول الشرق الأوسط لتقارب معظم المواجهات في ساعات الصباح الأولى، إلا أن ذلك لم يثنِ الغزين كباراً وصغاراً عن مواكبة البطولة؛ إذ يستيقظون مع خيوط الفجر الأولى يملأهم الفضول، ويسألون بلهفة عن نتائج المباريات التي دارت ليلاً ولم يتمكنوا من مشاهدتها.

تغمر السعادة وجوههم عند سماع أخبار جيدة عن المنتخبات العربية، في حين يخيم الحزن والوجوم عليهم عندما تتلقى هذه المنتخبات أي خسارة.

حكايات الصمود

وفي مخيم "أنصار" للاجئين، المحاذي لشاطئ بحر غزة، يبرز الطفل خالد المطوق كأحد المحللين الصغار؛ حيث شوهد وهو يتحدث بحماس لافت مع أحد أقرانه عن أداء المنتخب الجزائري، وعن تفاصيل الأهداف الثلاثة (الهاتريك) التي أحرزها النجم الأسطوري ليونيل ميسي.

كان بقية الأطفال يستمعون إليه بإنصات تام وانتباه شديد، بينما ارتسمت على وجه خالد علامات الفخر والسعادة لأنه نجح - بعد عناء طويل - في مشاهدة بعض لقطات المباراة المسجلة، مستعيناً بشبكات الإنترنت العامة الضعيفة والمتقطعة التي تعتمد عليها الخيام.

وعلى الجانب الآخر من المخيم، تلمح الشاب أحمد ناصر (19 عاماً) والابتسامة تزين ثغره وهو يناقش مجريات المونديال وأحداثه مع مجموعة من الشبان الذين تجمهروا في مساحة ضيقة عند حلاق المخيم.

أبدى أحمد ثقة تامة تلمع في عينيه بأن أداء المنتخبين المغربي والمصري يبشر بنتائج قوية وقادرة على حسم التأهل في بقية مباريات دور المجموعات، مؤكداً أن الكرة العربية باتت رقماً صعباً.

غزة ومصر.. نبض واحد يتحدى الدمار

هذا الشغف الاستثنائي تجلى بأبهى صوره خلال مباراة منتخب مصر ضد بلجيكا، والتي انتهت بالتعادل الإيجابي 1-1.

كانت المباراة فرصة سانحة ومثالية للجمهور الغزي كونها أقيمت في وقت مناسب وتوقيت ملائم للمشاهدة.

اندفعت الحشود نحو المقاهي المدمرة جزئياً، والساحات العامة التي نُصبت فيها بعض شاشات العرض البسيطة، رافعين الأعلام المصرية بحب عارم.

واهتزت أرجاء المكان بالفرحة والتهليل مع هدف التقدم الذي أحرزه اللاعب إمام عاشور في الشوط الأول.

وقد ضجت منصات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام العربية بصور ومقاطع فيديو مؤثرة توثق حجم المؤازرة والتشجيع الجنوني من جماهير غزة للأشقاء في المنتخب المصري.

هذا المشهد العفوي قوبل بفيض من الإعجاب والتقدير والامتنان في معظم الصحف والمواقع الإخبارية المصرية، والتي أكدت في تقاريرها أن وجع غزة، وما يعانيه الفلسطينيون جراء الحرب الضارية وما حل بهم من خراب ودمار، لم ولن يمنعهم يوماً من التعبير عن محبتهم العميقة لمصر ومنتخبها، لتظل الرياضة مساحة للتلاحم ونبضاً حياً يرفض الانكسار.

- غزة تعيش تفاصيل مونديال 2026 من داخل خيام النزوح وبوسائل بدائية.

- انقطاع الكهرباء والإنترنت والدمار الشامل لم يمنعا الغزيين من مواكبة البطولة.

- فارق التوقيت والمباريات الصباحية الباكرة لم يثنيا الكبار والصغار عن ملاحقة النتائج فجراً.

- أطفال وشباب المخيمات يتحدون شبكات الإنترنت الضعيفة لتحليل المباريات ومتابعة النجوم.

- الجماهير الغزية جسدت تلاحماً أخوياً عفوياً وبجنون بمؤازرتها لمنتخب مصر من فوق الركام.

- تطلعات فلسطينية ببقاء قضيتهم حاضرة في مونديال 2026 رغم المخاوف من قيود أمريكية محتملة.

استطاع عدد من نجوم المنتخبات الحضور في التشكيلة الأفضل بعد نهاية منافسات الجولة الأولى من مرحلة المجموعات في بطولة كأس العالم 2026 المقامة حالياً، ووفقاً لشبكة "أوبتا" البريطانية للإحصائيات، فقد فرضت أسماء واعدة وذات خبرة نفسها بقوة في التشكيل المثالي بفضل أرقامها الاستثنائية.

نجوم دور المجموعات

- حارس الرأس الأخضر دخل التشكيلة بعد قيادته بلاده للتعادل مع إسبانيا.

- البنمي أمير موريلو حجز مركز الظهير الأيمن الأفضل رغم الخسارة أمام غانا.

- المغربي بوعدي خطف الأنظار ودخل التشكيلة المثالية.

- خط الهجوم الناري شهد تواجد ميسي بهاتريك ضد الجزائر.

واشنطن/ وكالات:

استطاع عدد من نجوم المنتخبات الحضور في التشكيلة الأفضل، بعد نهاية منافسات الجولة الأولى من مرحلة المجموعات في بطولة كأس العالم 2026، المقامة حالياً في الولايات المتحدة الأميركية وكندا والمكسيك، وفق ما ذكرته شبكة أوبتا البريطانية للإحصائيات الرياضية

وتمكن حارس مرمى منتخب الرأس الأخضر جوزيه فوزينها (40 عاما)، من الدخول إلى التشكيلة الأفضل في الجولة الأولى من مونديال 2026، بعدما خطف الأنظار إليه وبقوة ولعب دوراً رئيسية في فرض التعادل السلبي على منتخب إسبانيا، الذي كان مرشحاً لتحقيق انتصار، لكن حامي العرين بلغ معدل تصديه للأهداف (1.5 هدف)، وكان الأبرز بين حُماة العرين في مرحلة المجموعات.

من جهته، ظهر اسم الظهير الأيمن لمنتخب بنما أمير موريلو (30 عاماً)، ضمن قائمة التشكيلة الأفضل في الجولة الأولى من مرحلة المجموعات في مونديال 2026، رغم الخسارة أمام منتخب غانا بهدف مقابل لا شيء، لأنه استطاع صناعة ثلاث فرص خلال المواجهة، وكاد أن يساعد بلاده على تسجيل الهدف، بالإضافة إلى تمكنه من افتكاك الكرة في 12 مناسبة، وغيرها من الإحصائيات التي جعلته يتفوق على كثير من النجوم في المركز نفسه.

أما نجم منتخب الرأس الأخضر الآخر بيكو لوبيز، فتمكن من أن يصبح أفضل مدافع في التشكيلة الأساسية بسبب ما فعله في المباراة ضد إسبانيا، فيما يرافقه الأسترالي هاري سوتار، الذي لعب دوراً أساسياً في الانتصار على تركيا بهدفين مقابل لا شيء، بعدما افتك ثلاث من أصل أربع مواجهات هوائية ومثلها في المواجهات الأرضية، وشتت الكرة 13 مرة، في حين جاء الأميركي أنتوني روبنسون أفضل ظهير أيسر في الجولة الأولى من مونديال 2026.

بدوره، خطف قائد خط وسط منتخب المغرب أيوب بوعدي الأنظار إليه وبقوة بعدما لعب دوراً في فرض التعادل على منتخب البرازيل بهدف لمثله، الأمر الذي جعل صاحب الـ18 عاماً يدخل التشكيلة الأفضل في الجولة الأولى من مونديال 2026 بسبب قيامه بإعطاء 60 من أصل 66 تمريرة، وبنسبة وصلت إلى 90.7%، فيما جاء إلى جانبه نجم منتخب أميركا وستون مكيني، الذي ساهم بتحقيق الفوز على باراغواي بأربعة أهداف مقابل هدف.

وفي خط الهجوم، ظهر قائد منتخب الأرجنتين ليونيل ميسي في التشكيلة الأفضل بالجولة الأولى من مونديال 2026، بعدما سجل ثلاثة أهداف (هاتريك) ضد الجزائر، فيما فرض العاجي يان ديوماندي نفسه أحد النجوم الصاعدين وبقوة، بعدما ساهم بالفوز الصعب على الإكوادور بهدف نظيف، في حين لم يغب إرلينغ هالاند عن القائمة بعدما نصب نفسه بطلاً في المباراة التي انتصرت فيها النرويج على العراق بأربعة أهداف مقابل هدف.

ويكمل قائد منتخب فرنسا كيليان مبابي التشكيلة الأفضل في الجولة الأولى من مرحلة المجموعات في بطولة كأس العالم 2026، بعدما لعب مهاجم "الديوك" دوراً بارزاً في حسم المواجهة الصعبة أمام السنغال بثلاثة أهداف مقابل هدف، وبخاصة أن صاحب الـ27 عاماً قام بإحراز هدفين، بالإضافة إلى تسع مراوغات.

احتمـــالات التتويج بالمونديـــال

واشنطن/ وكالات:

أثبت اليوم الأخير من الجولة الأولى لدور المجموعات أنه كان حاسمًا في إعادة رسم ملامح المنافسة في كأس العالم، بعدما شهد تغيّرات واضحة في ترتيب المنتخبات المرشحة للقب، سواء بالصعود أو التراجع.

فعلى الصعيد الإيجابي، تحسّنت حظوظ المنتخب الإنجليزي بشكل واضح، إذ ارتفعت نسبة ترشيحه من مستوى يقارب 12% إلى نحو 14% عقب فوزه المثير على كرواتيا بنتيجة 2-4، رغم أن الأخير يُعد من المنتخبات القوية في البطولة.

كما شهد المنتخب الكولومبي قفزة ملحوظة بعد انتصاره على أوزبكستان 0-2، حيث ارتفعت فرصه من حوالي 2% إلى 2.5%.

في المقابل، تلقّى المنتخب البرتغالي ضربة على مستوى التوقعات، بعدما تراجعت فرصه من نحو 11% إلى 9% عقب تعادله المفاجئ مع جمهورية الكونغو الديمقراطية، في نتيجة أربكت الحسابات مبكرًا.

ورغم هذه التحولات، ما تزال فرنسا في صدارة المرشحين بنسبة تقارب 20%، تليها إسبانيا بحوالي 18%، بينما يحتل حامل اللقب الأرجنتين المركز الخامس بنسبة تقارب 11%.

أما على صعيد المنتخبات العربية، فيتصدّر المنتخب المغربي قائمة المنتخبات العربية من حيث فرص التتويج في المركز 11، مع حظوظ تُقدَّر بحوالي 3% تقريبًا في الفوز باللقب.

وتراجعت فرص المنتخب الجزائري بعد الهزيمة أمام الأرجنتين، حيث أصبحت حظوظه في التتويج لا تتجاوز 0.3% تقريبًا، بينما تراجعت كذلك فرصه في التأهل من دور المجموعات إلى حدود 40% إلى 45%.

ويأتي بعده المنتخب المصري بحظوظ تُقدَّر بنحو 0.25%، ثم المنتخب السعودي بحوالي 0.1%، في حين تصل فرص تونس إلى أقل من 0.1%.

أما منتخبات قطر والعراق والأردن، فتُعتبر فرصها في التتويج ضعيفة للغاية وتُقدَّر بأقل من 0.05%.

التأشيـــــــرات تهدد المونديـــــال

واشنطن/ وكالات:

ألقت أزمة التأشيرات بظلالها على كأس العالم 2026 المقامة في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، وسط تحذيرات من تأثيرها على الحضور الجماهيري والعوائد الاقتصادية المتوقعة للبطولة.

وجددت رئيسة الجمعية العامة للأمم المتحدة، أنالينا بيربوك، انتقادها للاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" بسبب الصعوبات التي يواجهها مواطنو بعض الدول في الحصول على تأشيرات السفر، مؤكدة أن قوة الرياضة تكمن في قدرتها على جمع الشعوب، وأن القيود الحالية تتعارض مع هذه الرسالة.

وأصبحت إجراءات الدخول إلى الولايات المتحدة إحدى أكثر القضايا إثارة للجدل في المونديال، بعدما طالت آثارها مسؤولين ورياضيين ومشجعين.

ومن أبرز الأمثلة منع الحكم الصومالي عمر عرتن من دخول الولايات المتحدة، إلى جانب القيود المفروضة على تحركات المنتخب الإيراني خلال البطولة.

ولا تقتصر تداعيات الأزمة على الجانب الرياضي فقط، بل تمتد إلى الجانب الاقتصادي أيضاً. فقد بنى "فيفا" توقعاته على مساهمة البطولة بنحو 30.5 مليار دولار في الاقتصاد الأميركي، مع افتراض أن 40% من الزوار سيكونون من المشجعين الدوليين، الذين ينفقون في المتوسط أربعة أضعاف ما ينفقه الزائر المحلي.

لكن مؤشرات أولية أظهرت أن أعداد الزوار الأجانب جاءت أقل من المتوقع، فيما تهيمن الجماهير الأميركية حتى الآن على مبيعات التذاكر وحجوزات الفنادق.

ويرى خبراء السياحة أن نجاح البطولة اقتصادياً يعتمد على تدفق المشجعين الدوليين في المراحل الإقصائية، كما حدث في نسخ سابقة من كأس العالم.

وتبرز الفجوة بشكل واضح بين الدول المشمولة ببرنامج الإعفاء من التأشيرة، التي يستطيع مواطنوها السفر بسرعة إلى الولايات المتحدة، وبين دول أخرى يتعين على مشجعيها المرور بإجراءات أطول وأكثر تعقيداً للحصول على التأشيرات.

ورغم استمرار الآمال بزيادة أعداد الزوار خلال الأدوار الحاسمة، فإن أزمة التأشيرات تظل واحدة من أبرز التحديات التي تواجه مونديال 2026، وتثير تساؤلات حول قدرة البطولة على تحقيق أهدافها الرياضية والاقتصادية في آن واحد.

مونديال الفواصل الذهبية

واشنطن/ وكالات:

أثارت فترات التوقف الإلزامية لشرب الماء خلال كأس العالم 2026 جدلاً واسعاً، بعدما رأى كثيرون أنها تخدم المصالح التجارية أكثر من كونها إجراءً لحماية اللاعبين من الحرارة المرتفعة.

وفرض الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) توقفاً لمدة ثلاث دقائق في الدقيقة 22 من كل شوط في جميع مباريات البطولة، وهو ما أوجد 208 فترات استراحة إضافية على مدار المونديال، تعادل 624 دقيقة من البث التلفزيوني القابل للاستثمار إعلانياً.

ويؤكد "فيفا" أن الهدف الأساسي من القرار هو الحفاظ على صحة اللاعبين في ظروف مناخية صعبة، إلا أن تطبيقه في جميع المباريات، حتى تلك التي لا تشهد درجات حرارة مرتفعة، أثار تساؤلات حول الدوافع الحقيقية وراء الخطوة.

وتشير التقديرات إلى أن هذه الدقائق توفر نحو 1248 مساحة إعلانية جديدة إذا تم بيعها على هيئة إعلانات مدتها 30 ثانية.

وبالاستناد إلى أسعار الإعلانات في مونديال قطر 2022، قد تتراوح القيمة النظرية لهذه المساحات بين 374 و749 مليون دولار، مع إمكانية ارتفاعها بشكل أكبر خلال الأدوار الإقصائية والمباراة النهائية.

ورغم أن العائدات الإعلانية تذهب مباشرة إلى القنوات والمنصات المالكة لحقوق البث، فإن "فيفا" يستفيد بصورة غير مباشرة من زيادة القيمة السوقية لحقوق النقل التلفزيوني، وهو ما يساهم في رفع إيرادات البطولة التي يُتوقع أن تبلغ نحو 4 مليارات دولار.

ولم يقتصر الجدل على الجانب المالي، إذ اشتكى مشجعون من فقدان بعض اللقطات المهمة بسبب استمرار الإعلانات أثناء استئناف اللعب، كما انتقد مدربون ومحللون تأثير هذه التوقفات على إيقاع المباريات والزخم الفني للفرق.

وكان المدرب الفرنسي ديدييه ديشامب من أبرز المنتقدين، معتبراً أن المستفيد الأكبر من هذه الاستراحات هم المعلنون.

وبينما يرى مؤيدو القرار أنه ضرورة لحماية اللاعبين، يعتبر معارضوه أن كرة القدم تقترب تدريجياً من النموذج الرياضي الأمريكي القائم على التوقفات التجارية المتكررة، ما يفتح باباً واسعاً للنقاش حول التوازن بين متطلبات اللعبة والعوائد الاقتصادية.

رحلة العمر خلف الأرجنتين

بوينوس ايرس/ وكالات:

قطع ثلاثة مشجعين أرجنتينيين نحو 17 ألف كيلومتر على متن دراجات هوائية عبر 17 دولة، من أجل مؤازرة منتخب بلادهم في كأس العالم 2026 بالولايات المتحدة.

وانطلقت الرحلة في أغسطس/آب 2025 من مدينة غوالغوايتشو الأرجنتينية، قرب الحدود مع أوروغواي، بقيادة يسنتي كونكوليني (29 عاماً)، وميغيل سيليو (56 عاماً)، ويوماندو مارتينيز (49 عاماً). وبعد أكثر من ثمانية أشهر من السفر المتواصل، وصل الثلاثة إلى مدينة كانساس سيتي الأميركية حيث خاض المنتخب الأرجنتيني مباراته الافتتاحية أمام الجزائر.

ولم تكن الرحلة سهلة، إذ واجه المشجعون ظروفاً قاسية ومخاطر عديدة. ففي بوليفيا عانوا من المرتفعات الشاهقة، بينما أمضوا 24 ساعة من دون مياه في غرب باراغواي، وهي لحظة اعترف كونكوليني بأنها دفعته للتفكير في العودة إلى بلاده. كما شهدوا حادثة خطيرة في كولومبيا عندما انفجرت شاحنة مفخخة بالقرب من مطعم كانوا يتناولون فيه العشاء.

وجاءت فكرة الرحلة من ميغيل سيليو، الذي سبق له السفر بالدراجة لحضور نسختين سابقتين من كأس العالم، الأولى من مدريد إلى روسيا عام 2018 والثانية من مدريد إلى قطر عام 2022، قبل أن ينجح في إكمال مغامرته الثالثة نحو الولايات المتحدة.

ورغم فشل المشجعين الثلاثة في الحصول على تذاكر مباريات الأرجنتين عبر موقع "فيفا"، فإن قصتهم لاقت اهتماماً واسعاً، ليتم تكريمهم ومنحهم تذاكر لحضور مواجهة الأرجنتين والجزائر.

وأكد كونكوليني، الذي ترك وظيفته في هولندا خصيصاً لخوض هذه المغامرة، أن قيمة الرحلة لم تكن في الوصول فقط، بل في التحديات التي تجاوزوها والأشخاص الذين التَقَوهم والمناظر الطبيعية التي شاهدوها على امتداد الطريق.

واعتبر أن لحظة الوصول إلى الولايات المتحدة كانت تتويجاً لرحلة استمرت نحو تسعة أشهر ونصف، وتحولت إلى واحدة من أكثر قصص الجماهير إلهاماً في مونديال 2026.

خرج ليعينهم... فاختفى مفيد الجزار في طريق النزوح

غزة/ مريم الشوبكي:

لم يكن الشاب مفيد الجزار يفكر في نفسه حين اشتدت الحرب وتوسعت موجات النزوح شمال قطاع غزة، بل كان منشغلًا بمساعدة أقاربه الذين أنهكتهم الإصابة والمرض والعجز.

وبينما كان آلاف الفلسطينيين يبحثون عن ملاذ أكثر أمانًا، اختار أن يبقى سندًا لعائلته الممتدة، قبل أن تنقطع أخباره منذ لحظة اعتقاله على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي في كانون الأول/ ديسمبر 2024.

تستعيد والدته، هزار الجزار، تفاصيل الأيام الأخيرة قبل فقدانه، وتقول لصحيفة."فلسطين": "مع اشتداد القصف والنزوح من بيت حانون، خرج مفيد برفقة عمته وعائلتها، وكانت تعيل ابنتين من ذوي الإعاقة؛ إحداهما تعاني شللًا كاملًا، والأخرى من الصم والبكم، إضافة إلى ابن مصاب إصابة خطيرة".

وتوضح أن العائلة اضطرت للنزوح أكثر من مرة هربًا من القصف، فيما كان مفيد (24 عامًا) يتولى رعاية أقاربه وتلبية احتياجاتهم في ظروف شديدة القسوة.

وتضيف: "كانت عمته قد أصيبت بجلطة ودخلت المستشفى، ولم يكن هناك من يرعى أبناءها، فقرر مفيد البقاء معهم لأنه يعرف كيف يدبر شؤونهم ويوفر لهم الطعام ويساعدهم في التنقل".

لم يكن ذلك الدور جديدًا على الشاب، إذ اعتاد تحمّل المسؤولية، غير أن الحرب ضاعفت الأعباء على عاتقه، ليجد نفسه مسؤولًا عن عائلة كاملة تكافح للبقاء.

وتتابع والدته: "كان ينتقل معهم من مكان إلى آخر، يساعدهم في النزوح ويحمل عنهم أعباء الحياة اليومية، ويهتم بابنتي عمته ويؤمن احتياجاتهما".

ورغم صعوبة الظروف وانقطاع الاتصالات المتكرر، ظل مفيد حريصًا على طمأنة والدته التي كانت خارج قطاع غزة لتلقي العلاج.

وتقول: "كان يتصل بي باستمرار ويطمئنني، ويطلب مني ألا أقلق، مؤكدًا أنه سيتواصل كلما سنحت له الفرصة".

لكن هذا التواصل انقطع فجأة في الخامس عشر من كانون الأول/ديسمبر 2024.

في ذلك اليوم، وأثناء مرور العائلة قرب منطقة الإدارة المدنية في جباليا خلال رحلة نزوح، أوقفتهم قوات الاحتلال وأخضعتهم للتفتيش.

وتروي والدته: "اعتُقل مفيد مع عمته وزوجها وأبنائها وعدد من الجيران، ومنذ ذلك اليوم لم نتمكن من معرفة مصيره بشكل رسمي".

ومنذ أكثر من عام ونصف، تعيش العائلة على شهادات متفرقة من معتقلين مفرج عنهم، ينقل بعضهم روايات عن رؤيته داخل سجون إسرائيلية مختلفة.

وتقول والدته: "سمعنا من أسرى محررين أنهم شاهدوه داخل مراكز احتجاز، وبعضهم أكد أنه في سجن النقب، وهذه الشهادات هي ما يمنحنا الأمل بأنه ما زال حيًا".

ورغم مراجعاتها المتكررة للمؤسسات الحقوقية والإنسانية، لم تحصل العائلة على أي معلومات رسمية، ليبقى مصيره مجهولًا حتى اليوم.

وتضيف أن حالته الصحية قبل الاعتقال كانت صعبة، إذ كان يعاني من الربو وضعف شديد في البصر، إضافة إلى إصابة سابقة خلال الحرب.

وتختم حديثها: "خرج مفيد ليساعد الآخرين، فاختفى في طريق النزوح. كل ما أتمناه اليوم أن أعرف مصيره وأن يعود إلينا سالمًا".

بين الهدنة والغياب.. أحمد أبو جزر قصة لا تكتمل

غزة/ مريم الشوبكي:

في التاسع عشر من كانون الثاني/يناير 2025، ومع دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ في قطاع غزة، خرج الشاب أحمد أبو جزر من خيمة عائلته في مواصي رفح، في لحظة بدت عادية لشاب اعتاد التنقل بين محيطه وأقاربه داخل مناطق النزوح. غير أن هذا الخروج تحوّل إلى بداية غياب طويل ما زالت عائلته تبحث عن تفسير له حتى اليوم.

منذ تلك الساعات الأولى، لم تتمكن العائلة من الوصول إلى أي معلومة مؤكدة حول مصيره، لتبدأ رحلة من الانتظار القاسي بين روايات متفرقة وشهادات غير مكتملة، دون أن تقود إلى أي نتيجة حاسمة.

ويستعيد شقيقه عدي أبو جزر تفاصيل ذلك اليوم قائلاً إن أحمد، البالغ من العمر عشرين عامًا، كان يقيم مع أسرته في مواصي رفح بعد نزوحهم من مخيم يبنا بمدينة رفح، وإن يومه مر بشكل طبيعي داخل الخيمة دون أي مؤشرات على نيته المغادرة.

ويقول عدي لصحيفة "فلسطين": "في صباح يوم اختفائه كان يجلس معنا بشكل طبيعي، ثم نام داخل الخيمة، ولم يكن هناك ما يوحي بأنه سيخرج أو يغيب".

ورغم ذلك، خرج أحمد في ساعات ما بعد الظهر دون إبلاغ أحد بوجهته، ولم يترك أي رسالة أو إشارة تساعد عائلته لاحقًا على تتبع خطواته.

في البداية، لم تُثر عملية غيابه قلق الأسرة، إذ اعتقدت أنه ربما توجه إلى أحد أقاربه في منطقة السلطان غرب رفح، خاصة مع حالة الحركة التي رافقت اليوم الأول لوقف إطلاق النار وعودة السكان لتفقد منازلهم.

لكن سرعان ما تبدد هذا الاحتمال، بعدما تبين للعائلة في اليوم التالي أن أقاربه لم يروه أصلًا.

ويضيف شقيقه: "اتصلنا بهاتفه مرارًا لكنه كان مغلقًا، ثم بدأنا نسأل أصدقاءه وكل من يمكن أن يكون قد رآه، دون أن نحصل على أي معلومة مؤكدة".

ومع توسع البحث، بدأت تصل للعائلة روايات متفرقة من أشخاص قالوا إنهم شاهدوا أحمد في مناطق مختلفة من رفح، بينها منطقة السلطان ومنطقة الخطيب، إلا أن هذه الشهادات بقيت غير مكتملة ولم تؤدِ إلى أي أثر واضح.

ويقول عدي: "كل رواية كانت تنتهي عند نقطة مختلفة، دون أن تقودنا إلى إجابة حقيقية عن مصيره".

لاحقًا، وسّعت العائلة دائرة البحث لتشمل المستشفيات وقوائم المفقودين والأسرى والمفرج عنهم، كما تواصلت مع جهات حقوقية، إلا أن جميع المحاولات انتهت إلى النتيجة ذاتها: لا معلومات عن مصير أحمد.

ويختصر شقيقه الحالة قائلاً: "لا نعرف إن كان حيًا أو ميتًا أو معتقلًا.. كل ما نملكه هو الغياب".

اليوم، وبعد أكثر من عام على اختفائه، لا تزال عائلة أحمد تعيش حالة انتظار مفتوح، بين أملٍ لا ينطفئ وخوفٍ لا ينتهي، فيما يبقى اسمه واحدًا من عشرات الأسماء التي خرجت في لحظة هدوء مؤقت... ولم تعد.